مدخل
الأشغال الفنية



ثريا عبد الرسول

مدخل

الأشغال الفنية

ثريا عبد الرسول

مقدمة

بدأت أفكر فى اخراج هذا الكتاب منذ خمس سنوات ، ولما كانت مادة الأشغال الفنية مادة لم تدرس مستقلة الا حديثا ، فقد رأيت أن أعد هذا المرجع ليساعد بطريقة مباشرة مدرسى وطلاب التربية الفنية فى مختلف المستويات.

والمادة التى يحويها هذا المرجع يمكن أن تساعد ربات البيوت وأصحاب الهوايات وكل من لم تتح لهم فرصة تعلم الأفكار الأساسية فى انتاج الأشغال الفنية عن طريق المدارس على وجه العموم ، اذ أن الأشغال الفنية هى أيسر السبل المؤدية الى الجمع بين المتعة وامكانية الربح .

وقد رأيت أن أعرض الموضوع فى ثلاثة كتب مستقلة : ــ

الكتاب الأول : ويتناول الخامات المستعملة كمادة للأشغال الفنية فيبين أصولها وطرق استعمالاتها وأساليب تطويرها وامكانيات الابتكار فى استخداماتها .

الكتاب الثانى : يتناول طرق وأساليب وامكانيات ادماج وتزاوج خامات الأشغال الفنية بحيث يمكن انتاج مشغولات باستخدام أكثر من خامة واحدة .

الكتاب الثالث : ويتناول استخدام عوادم الصناعات والحرف المختلفة فى انتاج المشغولات الفنية وامكانيات الاستفادة منها فى هذا المجال .

والله الموفق !

ثريا محمود عبد الرسول
أستاذة التصميم الزخرفى والأشغال الفنية المساعد
معهد التربية الفنية العالى - الزمالك بالقاهرة

تمهيد

تطلق كلمة " فــن " فى العصر الحديث على كل محاولة يحاولها الانســان بشرط ان يتوفر فيها الجمال والابداع ٠

على أن للكلمة ــ ككل كلمة غيرها ــ تاريخ ٠٠ فأقدم الشعوب التى استعملت كلمة " فــن " فيما وصل الى علمنا هم اللاتين القدماء الذين اطلقوها على ما يتطلب مهارة من الصناعات اليدوية مثل صناعة الأثاث والحديد والنحت وكذلك الجراحة ٠

ثم تطور استعمال الكلمة فصارت تطلق فى العصور الوسطى على ما يتصل بقواعد اللغة والمنطق والفلك من وصف أو تعريف وظلت تستعمل على هذا النحو حتى عصر شكسبير ٠

وفى عصر النهضة أعاد الايطاليون الى الكلمة مدلولها اللاتينى القديم فعـادت تطلق لتمييز العمل الذى يتطلب مهارة يدوية وظلت تستعمل فى هذا المعـــنى حتى القرن السابع عشر حيث بدأ الناس يهتمون بالتفريق بين القيم الجمالية والصناعية وابراز حدود كل منهما على حده ٠

فمن ذلك مثـلا تلك الاشارة المتعجلة التى ألمح بها السير رينولدز المصـــور الأنجليزى على الصفحات الأولى من كتابه Discourses الى الفنـــون التى تعهدت الاكاديمية الملكية للفنون فى لندن عند افتتاحها سنة ١٧٦٩ برعايتهـــا والعمل على النهوض بها حيث نعتها بالفنون المهذبـــة Polite arts

وكان يقصد بها فنون الرسم الثلاثة (التصوير والنحت والعمارة) بالمقابلة مع كل ما من شأنه تهذيب الانتاج الصناعى او تنميق المعرفة العلمية وهو ما أطلق عليه اسم " فنون اللياقه " Arts of Elegance . بل أن قاموس صمويل جونسون (طبعة ١٧٧٣) لم يشر الى مدلول اصطلاح " الفنون الجميلة " Fine Arts كمصطلح فني أوحتى صناعى وكل ما أشار اليه تحت مادة Fine أنها تعنى الرقة أو ما يعنى أدب السلوك .

وفى أخريات القرن الثامن عشر كان الجدل قد مضى الى غايته بحثا عن معايير ثابتة يمكن بواسطتها التفريق بين الفنون الجمالية والفنون النفعية حتى جاء القرن التاسع عشر حيث استعمل تعبير Fine Arts كمصطلح فى قاموس اكسفورد باعتباره ترجمة للمصطلح الفرنسى Beaux Arts بكلمة Fine معناها " صفة الشيء الجميل " وتقابل فى اللغة الفرنسية كلمة Beau التى هى من خصاص الذوق ولكنها اليق استعمالا مع فنون الرسم التى ترى وتلمس (التصوير والنحت والعمارة) .

وانتهى الأمر فى عصرنا الحديث كما قلنا فى بداية الحديث الى أن الفن هو كل انتاج تميز بالجمال والابتكار رسما كان أو نحتا او حتى صناعة وتشكيلا .

ولما كان تشكيل الاشغال الفنية - أى الأشغال التى تتميز بالجمال والابتكار معا - هو موضوع كتابنا هذا . ولما كنا نقصد به أن يكون مفيدا للدارسين والذين

يرغبون فى تمضية وقت فراغهم سواء لمجرد المتعة أو للحصول على منفعة فقد يكون من المفيد ان نعرض فيما يلى — ودون الدخول فى تفاصيل وتفريعات اكاديمية — بعض الأفكار المتصلة بدراسة الفن ٠

أولاً : العمل الفنى الأصيل ، هو العمل الذى يتميز بقدر من الابتكار ٠٠ بمعنى ان الفنان لا يسجل الطبيعة مجردة عن شخصيته بل يحاول ان ينقل لنا القيم والمعانى التى تلقاها من الطبيعة فحركت وجدانه ٠ وعلى ذلك فان هذه القيم لابد ان تكون شيئا مختلفا كل الاختلاف عن الأصل الطبيعى وهذا هو ما يميز الفن عن " مجرد التقليد والمحاكاة " ويبعد به عن مجرد مشايعة ماهو متبع أو متعارف عليه ٠

ثانياً : اننا نؤمن بأن الفن نفعى دائما ٠٠ ولنبدأ من البداية ٠٠ فلنسلم جدلا مع القائلين بأن الفن ليس الا وسيلة من وسائل التسلية ٠٠ فليكن ٠٠ ولكن أليس صحيحا أن انتاج الأشغال الفنية بقصد التسلية فيه صحة لنفوسنا ؟ هذا أمر لاشك فيه اذ أن الانتاج الفنى يفرغ أو يستنزف الشحنات الانفعالية المكبوتة فى هذه النفوس وينفس عنها ٠٠ هذه الشحنات التى قد تستحيل الى ظواهر مرضية اذا هى بقيت حبيسة فى النفس لا تجد لها مخرجا وافراغ ماهو مكبوت فى النفس يؤدى بالضرورة الى أن يشعر الانسان بالسعادة ٠ وهذا الشعور بالسعادة فى ذاته قيمة نفعية كبيرة لا يستهان بها ٠ ناهيك عن أن المشغولات التى أفرغت هـ...

الشحنات الانفعالية فى انتاجها تمثل قيمة جمالية تسهم فى تجميل بيوتنا أو بيوت أحبائنا وتساعد على تلوين حياتنا بألوان الاشراق والبهجة وهذه أيضا قيمة نفعية كبيرة للفن وللانتاج الفنى ثم هى قد تكون ذات قيمة مادية كبيرة اذا ما اعتناها وفكرنا فى تسويقها .

ثالثاً : ومما يتصل بالنقطة الثانية أيضا ماهو ثابت من ان الوصول الى نتيجة يرضى عنها الفنان نفسه ويرضى عنها من هم حوله فى ذات الوقت يعطيه الفرصة التى اشباع حاجته النفسية الى الاحساس بالنجاح .. فالنجاح هو الذى يخلق فى الانسان الثقة بنفسه ويشعره بالأمن فيجتهد فى القيام بمحاولات أخرى لتحسين انتاجه .. ذلك أنه من الثابت أن النجاح يؤدى دائما الى النجاح .

رابعاً : قلنا أن العمل الفنى هو العمل الذى يتميز بقدر من الابتكار ... ولعل من أول دوافع الابتكار اتاحة الفرصة للتلقائية الفردية للتعامل مع أدوات الفن أو خاماته .. بمعنى أننا اذا أردنا ان نستخرج ما فى نفس انسان معين من كنوز ليفرغها فى قالب فنى كان علينا أن نتيح له فرصة الانتقاء الحر للخامة التى يجب أن يتعامل معها ثم الاختيار الحر لكيفية هذا التعامل وطريقة بدأه .. وبمعنى آخر .. أننا لو تركنا هذا الشخص يلعب بالخامة لأنتج لنا عملا فنيا . لأن اللعب نشاط عقلى وجسمى يمكن أن يعبر الشخص فيه عن جميع التفاعلات النفسية المؤثرة فى حياته لذلك يعتبر اللعب خير وسيلة يعكس بها الانسان مشاعره الخاصة وخير وسيلة تمكنه

من الانتاج الفني كذلك .

خامساً : صحيح أن التذوق الفني أمر نسبي لا يصح أن يختلف عليه الناس ، لأن ما يستهوى ذوقي قد لا يستهوى أذواق الآخرين وليس لشخص كائنا من كان أن يفرض على الغير آرائه الذوقية أو حتى يعتقد أنها ينبغي أن تطابق آراء الآخرين ، أو تستثير فيهم أخيلة مماثلة لتلك التي مرت في ذهنه هو .

ومن هنا كان لابد ان نعترف للتلقائية الفردية بنصيب في التذوق والابداع على السواء . ونقر بأن الحكم الذوقي ترجمة ذاتية لصاحبه بل بلورة لتجربته الجمالية فهذا الاعتراف وذلك الاقرار يعززان شعور الفرد بتفرده بشخصيته وارادته .

ولكن الاعتراف للتذوق الفردي بأهميته بل وخطورته لا ينبغي أن يصرفنا بأية حال عن اهمية الاتجاه نحو ممارسة التذوق الجماعي اذ لو كان الذوق شيئا فرديا بصورة مطلقة لأكتفى الفنان بممارسة فنه لنفسه فقط ما دام ان أحدا لن يفهمه أو يحبه . ولن يجد من يتفق معه في الحكم على عمله . اما ان يتوقع الفنان مشاركة الآخرين له في رأيه وحكمه فهذا معناه ان التجربة الجمالية وان كانت فردية فحسب الا ان نتيجتها تمضي الى ماهو أبعد من مجرد التذوق الفردي .

سقنا هذه الأفكار جميعا لندلل على أن الأشغال الفنية شيء نفعي يمكن أن يفيدنا جميعا في تصفية ماهو عالق بنفوسنا من قلق وتعب فيهدىء مشاعرنا ويرقق من احساساتنا ويجعل في ذات الوقت حياتنا وحياة من هم حولنا ثم هي قد تكون وسيلتنـــا

للكسب المادى وللربح • ولندلل ايضا على ان الوقت الذى تقضيه فى انتاج هذه الأشغال ليس وقتا ضائعا بالضرورة • ولنحاول ان نقنع اكبر عدد ممكن من الناس بأن يحاولوا ممارسة هذه الاشغال ان للتسلية وان للنفع سواء مارسوها افرادا أو جماعات فما أجمل أن تجتمع الأسرة على انتاج عمل فنى •• ان هذا العمل كفيل بأن يوحد مشاربهم ويخلق لهم اهتمامات مشتركة ويصرف طاقاتهم الى ما هو مفيد ونافع ويؤدى هذا كله بالضرورة الى محو كل تباين وازالة كل شقاق قد يقع بينهم •

عناصر إنتاج الأشغال الفنية

وننتقل الآن الى ذكر العناصر التى يعتمد عليها انتاج الاشغال الفنية — وتتمثل فيما يلى : —

١. **البيئة :** فالخامات التى توجد فى المناطق الحارة لا توجد فى المناطق الباردة والخامات التى توجد فى المناطق الساحلية لا توجد فى المناطق الجبلية والصحراوية وهكذا •

٢. **الفن الشعبى :** ويضم كل ماهو موجود ومتوارث فى المكان •

فمن هذه العناصر يمكن للفنان ان يخلق باستمرار فنا متطورا جميلا وأن يبتكر باستمرار كل ماهو جديد ونافع سواء تمثل هذا الابتكار فى التصميم او فى طريقة التنفيذ أو فى استخدام خامة لم تكن مستغلة من قبل فى الغرض المعين الذى يستخدمها هو فيه •

فعلى سبيل المثال ، اننا اذ دققنا الفكر فيما حولنا لوجدنا العديد من الخامات البيئية التى لم تستغل بعد فى انتاج مشغولات فنية • فهناك النخيل ومنتجاته (السعف والجريد والداكار والليف الأحمر والجذوع واللحاء ونوى البلح) وريش الطيور والحبوب المختلفة •• وهناك القوالح والقرع الجاف وحبات الحنظل • ثم عندنا الفلايات الخشبية منها والعاجية •• وهناك القباقيب والبكرات الخشبية والأهوان الخشبية وأيديها •• ولدينا أيضا السلاسل بأنواعها والورق وخصوصا ورق الشيكولاته وأشباهه •• كذلك يمكن تصور انتاج اشغال فنية تعتمد على مشبك الغسيل اوعلى الغربال والمكبة السلك أوعلى الحبال والدوبار أوعلى المطرحة أو المنخل أو المنفضة ثم هناك البواقى والعوادم المختلفة من الصناعات المختلفة ••

وبعد •• فهذه مجرد أمثلة قليلة من كثير لاينتهى يمكن استغلاله فى عمل اشغال فنية نفعية ناجحة •

ونبدأ الآن فى عرض بعض الخامات التى تصلح لأن تكون مادة للأشغال الفنية مقدمين بذلك الكتاب الأول من بين الكتب الثلاثة التى أشرنا اليها فى المقدمة •

والله الموفق •

الكتاب الأول

يشمل الكتاب الأول ، عرض للخامات المستعمله كمادة للأشغال الفنيـــة : أصولها ، طرق استعمالها ، أساليب تطويرها ـ امكانيات الابتكار فى استخدامها وهى : ـ

الفصل الأول : الخـــرز

الفصل الثانى : الأوبـــه

الفصل الثالث : شغل العقادة (الفرانشات)

الفصل الرابع : السيقان النباتية ٠

الفصل الخامس : الجلـــود ٠

xxxxxxxxx

الفصل الأول



الكتاب الأول

فهـــرس

صفحـــة

الكتاب الأول

****

الخرز

عرف الانسان الخرز منذ العصور الموغلة فى القدم . فقد عثر فى الحفريات القديمة على عقود وأساور مؤلفة من الخرز ، كان الرجال يستعملونها هم والنساء سواء بسواء . فقد كان الخرز يستخدم فى الأغراض السحرية بجانب استخدامه فى الزينة ، كما كان يستخدم فى اغراض نفعية حيث استخدم كوسيلة للتبادل منذ الأزل .

وكلمة خرز تعنى بالأنجليزية Bead وترجع للكلمة انساكسونية Bidden والألمانية Bitten ومعناها To Pray أى " يصلى " مما يوحى بالأصل القديم لنشأة الخرز واستخدامه فى أعمال السحر وما يتعلق من التقرب بالآلهة .

وفى عصور ما قبل التاريخ لم يكتف الانسان بلبس الخرز فى شكل عقود حول الرقبة فقط . بل كانوا يضعونه ايضا حول الجذع وفوق الأذان كما كانوا احيانا يدخلونه بخيط خلال الأنف (الخزام) ويلصقونه احيانا بالرموش .

وفى العصر الحجرى ، نجد ان الانسان قد توارث منذ الأزل صناعة العقود من اصداف البحر بلصقها مع بعضها باستخدام بعض اصناف من الحفريات كثيرة وقد كانوا يجلبون هذه الاصناف من مسافات بعيدة من على شطوط البحار وتطور

الأمر بعد ذلك فصاروا يصنعون حالها أشبه بالياقات ـ كانت تستخدم كوسيلة للزينة او كتمائم ورقى لسنا ندرى ـ من اسنان الكلاب واسنان الذئاب واسنان الدببة الكبيرة • وقد وجدت كلها مثقوبة مهيأة للنظم ـ ثم شاعت بعد ذلك صناعة الخرز من العظام أو من الصخر ـ خصوصا فى شمال أوربا وبريطانيا وغرب فرنسا فى ذات الوقت الذى عرفت فيه سويسرا الفصوص المصنوعة من الستيت الكروى التى شاع استعمالها هناك وانتقلت الى جنوب أوربا • كما نجد ان الفصوص المصنوعة من الصخر والعظام • وكذلك الفصوص المشكله من العنبر والمرمر قد عرفت عند أواخر ذلك العصر فى البلاد الاسكندنافيه حيث وجدت فى الكهوف التى كان يستعملها انسان ذلك العصر فى تلك الأصقاع كما عرفت فى غرب أوربا وخصوصا فى ايرلندا •
وعرفت بريطانيا وغرب أوربا فى أواخر العصر البرونزى نوعا من الخرز أطلق عليه اسم " خرز العيون " وهو عبارة عن فصوص غير شفافة من الزجاج محلاه بأشكال شبه دائرية مضغوطة من زجاج من لون آخر وقد انتقل خرز العيون الى هذه البلاد من مصدر غير معروف • وان كان من المسلم به أنه ورد اليها عبر الأطلنطى وقد وجد فى اربعة اشكال اساسية :ـ

١) خرزة أو فص صغير عينى وهو عبارة عن نقط صغيرة من زجاج ملون وقد ألصقت عليه نسيج شبكى من لون آخر •

٢) فصوص ذات دوائر صغيرة ـ بيضاء غالبا ـ مضغوطة على سطح فصوص زجاجية اكبر منها وغالبا زرقاء •

٣) فصوص العين المصنوعة من طبقات شبكية التى تظهر وكأنها نقطة مضغوطـــة فوق النسيج الشبكى للخرزة ثم نقطة اخرى مضغوطة فوق الاولى وهكذا ٠

٤) ادماج اجزاء من عصى او قضبان زجاجية فى خرز العيون بحيث تأخذ صـورة الأشكال أو الزخارف المطلوبة وتضغط على النسيج الشبكى ٠

وقد عرفت الأشكال الأول والثانى والثالث من خرز العيون ابتداء من سنـــة ١٣٠٠ قبل الميلاد ٠ وقد وجد الشكل الثانى بالذات فى كهوف أوروبا متخلفا مـن أواخر العصر البرونزى ٠ أما الشكل الرابع فقد عرف فى فترة تالية ٠

فاذا ما انتقلنا الى مصر القديمه وجدنا ان اجدادنا قد عرفوا الخرز منذ ٤٠٠٠ سنة قبل الميلاد وكانوا يصنعونه عادة من صخر الستيت ويغطونه بطبقة الجليز تشبـــه الزجاج ولها بريق (وان لم يعرف الزجاج نفسه الا متأخرا) وفى عصر ما قبل الأســرات ظهر الخرز المصنع من الكوارتز الأزرق الذى استمر يستخدم اساسا كما هو حتى العصـــر الرومانى ٠

وكانت هذه الفصوص تتكون من قلب أو لب يشكل من جزئيات الكوارتز التى تلصـق مع بعضها البعض بالحرارة بواسطة كمية صغيرة من مخلوط الجير وقد غطى هذا القلب بطبقة كثيفة من الجليز الملون باللون الأزرق بواسطة املاح النحاس أو باللونين البنفسجى والأسود باستخدام المنجنيز وظلت صناعة هذا الخرز تتطور منذ عهد ما قبل الأسرات حتى بلغت أزهى عهودها ابان حكم الأسرة الحادية والعشرين ٠

كذلك استخدم المصريون القدماء في تلك العصور خامات اخرى لصناعة الخرز ، منها احجار الفلورسبار الخضراء وبعض الأحجار الفارسية كالورنيليان (العقيق) ، والتركواز . كما استخدم العنبر والفانيس في صناعة الخرز منذ عهد الأسرة الخامسة في صناعة فصوص تأخذ شكل النقط أو الدموع .

وفي خلال هذا التطور ومنذ عهد الأسرة الثانية عشرة كان قد انتشر استعمال الكولات المجمعة من العقود المتعددة الفصوص ذات النهايات المجمعة التي تأخذ بشكل زهرة اللوتس أو رأس النسر . وذلك ان اشكال الفصوص كانت قد تعددت ولم تعد تكتفي بالشكل الكروى . او الدائرى بل صنعت ايضا في شكل اسطوانى وشكل شبه دائرى وشكلت ايضا ببعض اشكال الحيوانات والحشرات . ولقد كانت بعض هذه الفصوص تلضم في الكولات بوضع جانبى أو رأسى أو افقى . ومن اجل ذلك استخدموا فصوصا مفرغة ولها ثقوب متعددة ليستعينوا بها على حفظ فروع الكوله في وضعها . كذلك يمكن ارجاع تاريخ الفصوص التي على شكل الاناء الصغير ذى اليدين وتلك التي على شكل مخلب النسر او الرجل الآدمية الى اواخر عهد هذه الأسرة (أعني الأسرة الثانية عشر) وفي عهد هذه الأسرة كذلك استعمل الذهب في صناعة فصوص الخرز وقد اخذت شكل الأصداف ولبست حول العجز .

وحوالى سنة ٦٠٠ قبل الميلاد كانت الفصوص الأماليت والميداليات المشكلة من مختلف المواد قد اصبحت شائعة وصنعت بعض الفصوص المسطحة والبيضاوية بالملايين لتغطية المومياء . كما استغلت في بعض الحالات في عمل اغطية كاملة وأقمصة جنائزية بطريقة النسيج الشبكى للخرز .

وعلى عهد الأسرة الثامنة عشرة كان الخرز المصنع من الزجاج قد اصبح شائعا ٠

وفى العصور الوسطى استخدم الخرز على نطاق واسع فى التجارة وكان سلعة للتبادل خصوصا عندما استغل المستعمرون الأول الخرز الملون البراق فى اغراء القبائل البدائية التى كانت تعيش فى الأراضى التى وصلوا اليها لسلب خيراتهم بل واراضيهم ٠ وقد ادرك الانسان اهمية الخرز من هذه الناحية فتوسعوا فى صناعته وتجارته ، كما صنع الخرز الزجاجى فى البندقية فى ذات الحقبة من التاريخ ٠٠ ويقال ان القبائل البدائية التى كانت تعيش فى البرازيل وفى غابات الأمازون ظلت تستعمل الخرز فى الزينة وفى المقايضة على السواء ٠

وفى العصر الاسلامى كان الخرز المستعمل ما يصنع من الفصوص الحقيقية والجواهر الثمينة كما كان يصنع من جميع انواع الاحجار الكريمة وشبه الكريمة ٠

وقد كانت سروج الخيل فى العصر الاسلامى تزين بالذهب وفصوص الجواهر هى وجميع الادوات المنزلية التى كانت معروضة فى ذلك الحين والمتحف الاسلامى ملآن بالأوانى وأدوات الزينة وغيرها وتشترك كلها فى انها مزدانة بفصوص (بخرز ذات) من الدر والجوهر ٠

وقد ازدهرت الصناعات التى تدخل فيها الاحجار الكريمة كما ادخلت الزخرفة بفصوص هذه الأحجار على الملابس ، فمثال ذلك ما يقوله الجبرتى فى تاريخه — اليوم ١٩ ابريل سنة ١٧٢٣ — ٠٠ يقول الجبرتى : " ٠٠٠٠ فمن جملة من كان هناك آمنة الجنكية وصحبتها امرأة من الأكابر ففرقوهما وأخذوا ما عليهما وكان له ولد

صغير على رأسه طاقية عليها جواهر وبنادقة وزوج أساور جوهر وخلخال ذهب بندقي قديم وزنار بحمائة مثقال ومن جملة ما اخذوا لباس شبيكة من الحرير الأصفر والقصب الأصفر وفي كل عين من الشبيكة لؤلؤة في كل شريط محنيش ، والدكة كذلك ..... "

وفي ٢٤ منه (٢٧ مارس ١٧٣٦م) ... " ولما ركب بالمركب كان خلفه من اتباعه نحو الثلاثين خيالا ملبسة بالزرخ الذهبية ... "

وفي العصر الحديث ما زال الخرز يستعمل عند القبائل الافريقية غير المتمدينة وعند الهنود الحمر ومعظم قبائل البلاد المختلفة نفس الاستعمالات التي كانت تستعملها القبائل البدائية في العصور القديمة .

بل اننا نجد في ايامنا هذه أن الاهالي في صعيد مصر مازالوا يستخدمون الخرز في الزينة ويستعملون لذلك نفس التصميمات التي عرفت على عهد قدماء المصريين وفي عصر الرومان . وكذلك الاشكال المتوارثة عن العصرين القبطي والاسلامي . واهمها جميعا الشكل الهرمي وشكل تفريعات النخيل ويفضلون في صنع هذه التصميمات الخرزات ذات الألوان الفاقعة مثل البرتقالي الصارخ والأزرق بدرجاته والأحمر الفاقع والأخضر الزرعي . وهم يستغلون هذه التصميمات في صنع شغولات فنية من الخرز مثل اكياس الاحجبة السادة والمرسومة ومنها ما تكون له فرانشه تشمل قطرها الخارجي كله ، ومنها ما تصنع له فرانشة من جانب واحد فقط . كذلك يصنعون منه اكياس النقود ويزينون به دائر الطرحة وصدر الجلباب كما يزينون به دائر كنار السرير . كما يضيفون اشكالا جميلة متوارثة مصنوعة من الخرز المشبك مع بعضه بالسلك ويعتقدون انها تمنع الحسد وذلك مثل الخمسة وخميسة . كذلك يضيفون خرزات على شكل بعض

الحيوانات والحشرات مثل العقرب كما يزينون به بعض الأطباق المصنوعة من الخوص واحيانا يستخدمون مع الخرز بعض القواقع ٠

وفى بلاد النوبة ، لايزال الأهالى يستخدمون الخرز ويعملون منه مكحلات جميلة الشكل يستخدمون لها مكحلة عادية ثم يحيطونها بتلبيسة من الخرز المنسوج نسجـا عاديا او المنسوج بالتفريغ كالمربعات ويدلون عليها الشراريب وهم يفتننون فى صناعة المكاحل فيصنعون المكحلة ذات العين الواحدة أى من زجاجة أو آنية واحدة وكذلك المكحلة ذات العدة عيون والتى قد تصل الى اربعة وتعلق على الحائط ٠

وفى أيامنا هذه ... نجد ان موضة العقود ـ وأدوات الزينة عموما ـ المشغولة من الأحجار الصناعية الملونة أو من اللؤلؤ الصناعى ، قد طغت على ما عداها مـن وسائل الزينة بما فى ذلك الذهب وخصوصا فى المدن الكبرى كما صار يدخل الآن فى زخرفة الفساتين وسائر الأردية النسائية ومن اجل ذلك اهتمت بعض الدول ، مثـل تشيكوسلوفاكيا بتنمية صناعة الخرز والتجديد فى اشكاله وخاماته وابتكار كل مستحدث منه حتى أصبحت من أشهر الدول فى هذه الصناعة ٠

خامات الخرز وأشكاله :

يصنع الخرز من الاحجار الكريمة وشبه الكريمة ومن الاحجار الصناعية ومن الزجاج ومن الفخار والبلاستيك بل ومن الخشب . كما يصنع من المعادن كالذهب والفضة والالومنيوم وغيرها ـ كما قد تتكون الخرزة الواحدة من أكثر من خامة . ويميز فصوص الخرز انها دائما مثقوبة بعكس الفصوص التى تصنع من نفس الخامات ولكنها تلصق أو تثبت فى الحلى وغيرها فهذه الأخيرة لاحاجة لثقبها على الاطلاق . وتأخذ الخرزة لون الخامة المصنوعة منها عادة وان كان ذلك لا يمنع ان تكون الخرزات المصنوعة من خامات معينة بألوان غير الوانها الأصلية أو أن يختلط فيها اكثر من لون وينتج عن هذا ان الخرز له الوان وأشكال عديدة لا تقع تحت الحصر .

والأساس الأول فى خامة الخرز هو الزجاج حيث يوضع فى الأفران مع خامات أخرى وتختلف درجة لمعان الخرزة باختلافات درجة حرارة الفرن . فكلما ارتفعت درجة الحرارة كلما زاد لمعان الخرز الناتج من الحريق .

وهناك أكثر من طريقة لتلوين الخرز . فأحيانا توضع الألوان مع خامة الخرز من أول الأمر (ما يعرف باسم الصبغة فى العجينة) وفى أحيان أخرى يلون الخرز فى مرحلة تالية بحيث يكون اللون فوق الخامة الأصلية للخرزة (مايشبه القشرة) وتتدرج الوان الخرز بين الألوان الفاقعة والألوان الهادئة وحتى بالنسبة للون واحد نجد منه الفاتح والقاتى والفاقع والهادىء حسب المادة المصنوع منها وحسب مادة اللون نفسه . وعلى العموم يمكننا أن نقول ان هناك الخرز البراق اللون والخرز الشفاف اللون والخرز المطفى اللون .

ويختلف الخرز من حيث الشكل فمنه المكعب والمسدس والكروى والبيضاوى والمستطيل ومتوازى المستطيلات والمعين والاسطوانى والقصير كما ان منه الخرز غير منتظم الشكل ٠

ويختلف الخرز ايضا فى الحجم ، فقد تتفق خرزتان فى الخامة وفى اللون وفى الشكل ثم تختلفان فى الحجم ٠ فهناك الخرز الكبير والمتوسط والصغير ثم الصغير جدا الذى قد يبلغ حجم الواحدة منه اقل من المليمتر المربع ٠

وفيما يلى نذكر خمسة واربعون نوعا من الخرز متداول بالسوق المحلى : ـ

١ـ خرز مدور حجم كبير مطفى اللون (ليس له بريق)

٢ـ خرز طويل مستطيل بيضاوى خفيف اسود مطفى ٠

٣ـ خرز خرج نجف قصير ٠

٤ـ خرز مربع ليس متساوى تماما ذا بريق شفاف ٠

٥ـ خرز مربع قصير متساوى له بريق شفاف ٠

٦ـ خرز كبير الحجم بلون ذهبى مؤكسد وله ملمس خشن واضح ٠

٧ـ خرز مربع بدوران له بريق معدنى وليس شفافا ٠

٨ـ خرز صغير الحجم جدا ودائرى فضى ٠

٩ـ خرز بشطفات كالفصوص دائرى ومنه المبطط ومنه الدائرى ببروز ٠

١٠ـ خرز دائرى متناسق بلون واضح وليس له بريق ٠

١١ـ خرز بيضاوى مشطوف رباعى بلون يضوى بالفاتح والغامق ٠

١٢ـ خرز مستطيل بلون ليس بالمطفى ولا بذا البريق ٠

١٣ـ خرز زجاجى صغير مربع الشكل متساوى .

١٤ـ خرز بيضاوى بخريين من اسفل فيظهركالفص والوانه جديدة .

١٥ـ خرز خرج نجف بالوان مختلفه.

١٦ـ خرز احمر له بريق زجاجى وغير متساوى الاحجام.

١٧ـ نوع آخر مربع غير متساوى ببريق زجاجى بالذهبى .

١٨ـ خرز مربع كبير بلون واضح ومتساوى كالفصوص.

١٩ـ خرز كبير زجاجى له بريق داكن أى ليس شفافا .

٢٠ـ خرز زجاجى دائرى متساوى ذا بريق .

٢١ـ خرز دائرى مقطوع اسطوانى بلا بريق .

٢٢ـ خرز دائرى زجاجى ذا بريق داخلى ذهبى .

٢٣ـ خرز دائرى اسطوانى غير متساوى ذا بريق داخلى فضى .

٢٤ـ خرز له بريق بلمعان خارجى وليس شفافا .

٢٥ـ خرز اسطوانى غير متساوى من غير بريق .

٢٦ـ خرز دائرى اسطوانى ذا بريق فضى مؤكسد متساوى الاحجام.

٢٧ـ خرز صغير جدا جدا دائرى له لون الفيروز ودرجاته .

٢٨ـ خرز دائرى متساوى بلون الكهرمان .

٢٩ـ خرز من اللون الصناعى (قشرة)

٣٠ـ خرز مختلف الاشكال من الخشب الخرط .

٣١ـ خرز مدور كبير داخله تأثير لون آخر ليس له بريق .

٣٢ ـ خرز يأخذ شكل الفصوص القديمه ذات بريق ورسم بلون آخر ٠

٣٣ـ خرز ببريق اللولى مع انبعاجات مختلفة تعطى اشكال مختلفة للخرز وتعدد الألوان

٣٤ـ خرز يدخل فى صناعته فن كبير فى البريق المعدنى المختلف اللون او مظهر التكسير الداخلى او الزخرف الداخلى ٠

٣٥ـ خرز متوازى المستطيلات مخروطى زجاجى شفاف والوانه من الداخل ٠

٣٦ـ خرز مبطط ذا بريق معدنى ٠

٣٧ـ خرز باشكال الورد ٠

٣٨ـ خرز لولى صغير دقيق الصنع ٠

٣٩ـ خرز بيضاوى طويل له تقليمة رفيعة فريد فى نوعه ٠

٤٠ـ خرز بلاستيك غير شفاف ٠

٤١ـ خرز ذهبى من الزجاج المدهون من الداخل بماء الذهب ٠

٤٢ـ خرز كريستال ٠

٤٣ـ خرز سن الفيل ٠

٤٤ـ خرز مستطيل او مربع ببريق معدنى ٠

٤٥ـ خرز مختلف الاحجام والاشكال تقليد للمرجان ٠

إستعمال الخرز في الأشغال الفنية

قلنا أن الخرز يتميز دائما بأنه مثقوب . ومن أجل ذلك فان الاستعمال الأساسى للخرز ، هو امرار الخيط بداخله مهما اختلف نوع هذا الخيط ... فقد يكون من الخيوط العاديه كما يمكن ان يكون من القش أو من النايلون ، أو حتى من السلك . وهناك طرق عديدة لاستغلال الخرز فى المشغولات الفنية تتعدد بتعدد الخرز وطرق النسيج والتشبيك الممكن تعلمها أو ابتكارها . وقبل أن نتطرق الى سرد أمثلة لاستعمال الخرز ونعطى نماذج للمشغولات التى يمكن انتاجها بواسطته ، يحسن بنا أن نشير الى أن الخرز لايستعمل دائما مستقلا بنفسه - كما فى حالة العقود مثلا - وانما يستخدم فى كثير من الحالات مع غيره من الخامات . وتنقسم الخامات فى هذا المجال الى قسمين : فهناك اولا الخامات المتجانسة ثم هناك الخامات المساعدة .

ونورد فيما يلى نبذة عن كل نوع : -

١- الخامات المتجانسة :

الخامات المتجانسة ، هى خامات من نوع واحد أو أصل واحد تتمشى وتتلاءم مع بعضها البعض .

فمثلا فى حالة استعمال الخرز يمكن استعمال الخرز بأنواعه ، الكبير منها والصغير . كما يمكن استعمال الترتر وخرج النجف ، كذلك بعض الفصوص وبعض الخيوط الفضية أو الذهبية كخامات متجانسة . وفى حالة استعمال

الخيش - كنوع من النسيج - فان استعمال اى نوع من الأقمشه والخيوط بأنواعها وتخاناتها المختلفه - ولو كانت هذه الخيوط هى خيوط القش - فانهـا تعتبر ايضا خامة متجانسة مع النسيج كما فى حالة استعمال شرائط رفيعه أو عريضة مهما كانت مختلفة الأنواع والزخارف فانها تعتبر ايضا خامة متجانسة وحتى أضيف جمالا وأزيد من رونق الخامات المتجانسة مع بعضها البعض فيجب أن يوضع معها خامة مساعدة .

٢. الخامات المساعدة :

هى الخامة التى تساعد على اظهار جمال العمل الفنى المشغول بالخامات السابقة وتكون غالبا من خامه مختلفه حتى يظهر التباين بين الخامات ، فالخامتين يظهر بعضهما البعض . والخامة المساعدة هى التى تساعد على اظهار جمال الخامة الأخرى .

ففى المثال الأول :

وهو خام الخرز ، من الممكن استعمال القماش معه بأنسجته المختلفه كأرضية للخرز ، كذلك يمكن استعمال الأسلاك الكهربائية الملونه أو الزراير المختلفة الأشكال وكذا الخيوط وبعض قطع المعادن والمرايات - وتعتبر كلها خامات مساعدة للخرز فهى مساعدة على ابراز جماله وروع تشكيله .

وفى المثال الثانى :

عند استعمال الخيش ، فانه يستخدم معه الخرز كخامة مساعدة وكذا الترتر

بعض الخيوط المعدنية ، كالمستعملة فى التلى او بعض قطع المعدن الرقيق الملونة بألوان براقة والتى تستعمل للزينة — كل هذه الخامات تعتبر خامة مساعدة لأظهار جمال الخامة الأصلية .

طرق إستعمال الخرز

وننتقل الآن الى طرق استعمال الخرز . وهو يستعمل أساسا بطريقتين فهو اما يشغل منسوجا او يثبت بالخيط على الشئ المطلوب زخرفته وفى نسج الخرز يمكن نسجه بالنول كما يمكن نسجه بالخرز . كما توجد استعمالات أخرى للخرز معروفة فى خان الخليلى ، منها استخدامه كخصوص فى تزيين الأوانى المختلفة الأشكال والأحجام . ومنها كذلك ادخاله فى الفوانيس والقناديل المشغولة من النحاس والمعادن المختلفة ومنها ايضا شكل تلبيسات كاملة من الخرز على الأوانى المختلفة .

وفيما يلى تفصيل كل من هذه الطرق

أولاً : نسيج الخرز بالنول :

أ — باستخدام الأبرتين :

١) بعد تحضير النول ، تلضم ابرتين : كل واحدة فى اتجاه .

٢) تلضم الخرزة حسب التصميم الموضوع بالعدد فى فتلة احدى الأبرتين وترص فوق خيوط النول حتى تثبت كل خرزة بين فتلتين .

٣) تمرر الأبرة الثانية بين الخرز كله حتى تصل الى المكان الذى ابتدأت منه الأبرة الاولى فتكون الابرتان قد تبادلتا مكانيهما .

٤) تكرر العملية .

ب ـ باستخدام أبرة واحدة :

طريقة شغل الخرز بالنول بأبرة واحدة ، فنلاحظ أن هذه الطريقة تستخدم نفس النظرية السابقة ولكن باستعمال أبرة واحدة . فبعد لضم الخرز وفرد الخيط الملضوم على حبال النول بحيث يأخذ كل خرزة الفراغ بين حبلين تلف الابرة بالخيط حول الحبل الأخير وتمرر داخل الخرز ثم تلف حول الخيط الأخير ويلضم الخرز وتكرر العملية .

ثانيًا : نسج الخرز بالابرة :

الخطوة الأولى فى هذا المبين ، هى لضم الخرز بالابرة باعداد معينة طبقا للتصميم المطلوب ثم تتبع الخطوات التالية : ـ

١) يلضم الخرز وتفرض ٦ خرزات بابرة رفيعه مع ملاحظة ان ينتهى الخيط بعقدة لاتسمح بمرور الخرزة .

٢) تلضم الخرزة السابقة وبعد مساحة توازى حجم الست خرزات ارجع بالأبرة فى الاتجاه المضاد .

٣) تدخل الابرة فى الخرزة (٦) وتجذب بجانب الخرزة (٧)

٤) تلضم الخرزة الثامنه (٨)

٥) تدخل الابرة فى الخرزة الخامسة واجذبها بجانب الخرزة الثامنه .

٦) تلضم الخرزة (٩) وتدخل الابرة فى الخرزة (٤)

٧) تلضم الخرزة (١٠) وتدخل الابرة فى الخرزة (٣)

٨) تلضم الخرزة (١١) وتدخل الابرة فى الخرزة (٢) ويبقى مكان لخرزة واحدة ٠

٩) تلضم الخرزة (١٢) وتدخل الابرة فى الخرزة الاولى

١٠) تلضم الخرزة (١٣) ويكون وضعها فوق الخرزة الاولى تماما ثم ارجع بالابرة فى الاتجاه المضاد وادخلها فى الخرزة (١٢)

١١) تلضم الخرزة (١٤) وتدخل الابرة فى الخرزة (١١)

ومعنى ذلك ان اضافة خرزة فى كل فراغ موجود بين خرزتين وسوف يوجد هذا الفراغ مع الاستمرار وتكون الصعوبة فيها فى السطر الاول ولكن العمل سيصبح سهلا قبل ان تنتهى الفتلة تماما ٠

ترجع بالابرة بين الخرز المشغول فى اتجاهات مختلفة على ان تكون دائما فى اتجاه الخيط الأصلى حتى يتم التأكد من ثباتها وفى بداية الخيط الجديد تتبع نفس الطريقة الى ان تصل للطول المطلوب ٠

ولضمان صحة التصميم واتقانه يحسن البدء برسمه على ورق مربعات وتبدأ بالشكل بالعد ٠

وهذه الطريقة يمكن استغلالها بدلا من النول ويمكن ان نستعمل النسيج الناتج منها فى عمل مشغولات فنيه اخرى ٠

وبديهى انه يمكن استعمال هذه الخرزة فى عمل اشكال متعددة من نسيج الخرز وذلك عن طريق الحذف والاضافة الى اعداد الخرز المستعمل وكذلك عن طريق اختلاف ألوان واشكال الخرز المستعمل — عموما يمكن ان تستغل بحسب التصميم أو الشىء المراد تنفيذه كأن تستغل فى عمل شنطه ،كيس معقده ، سيرتيت ... حسب الفكرة ٠

ثالثاً : الشغل بالخرز على الأقمشة :

يمكن تثبيت الخرز على مختلف انواع الاقمشة ، فهو يستخدم على الاقمشة السادة العادية كما يستخدم على الايتامين (قماش الكانفاه) مع استغلال المربعات الموجودة فيه . ولعل بعضنا يذكر انه في الاجيال السابقة كان الخرز يستغل على نطاق واسع في تزين الثياب . بل ان بعضها كانت تصنع له تلبيسة الخرز (وربما ادخل معه الترتر او خرج النجف) ويغطى سطحه كله ويكون عادة من الأقمشة الرفيعة كالتل أو الجورجيت أو الحرير . وفي ايامنا هذه نلاحظ ان هناك اتجاها الى العودة الى استخدام الخرز في زينة الثياب ولكن الى حد محدود . فالخرز الآن لا يشكل " تلبيسة " للفستان وانما يكتفى باستغلاله في زخرفة صدره أو ذيله وربما اجزاء من كمه .

وعلى العموم ، فان استخدام الخرز مع القماش يمكن ان يستغل في عمل أشياء نفعية كثيرة ومثال ذلك زخرفة بلوزة أو شنطة أو سيريتت أو كيس أو فستان ـ كما يمكن استعماله في صنع رأس أباجورة وفي صنع حزام وكذلك في صنع تولة أو أساور أو في وجه شبشب أو حذاء كذلك يمكن ادخاله في زينة خددية أو في صنع لوحة للزينة . ولعلنا شاهدنا الجالونات الحديثة المشغولة بالخرز والتى تستعمل في زخرفة الثياب وكذلك من الممكن استغلال الخرز في تزيين قطعة قماش مطبوعة باللاينو أو بالاستنسل ولاشك انه يمكن ان يبتكر دائما زخارف واشكال جديدة كما يمكننا بشيء من الدراسة ان نجدد في التصميم وطرق التنفيذ .

إستخدامات للخرز والترتر على التُل :

ويمكن استغلال الترتر والخرز وخرج النجف على التل مع وضع الترتر بطريقة مسطحه على التل وذلك يمكن بتركيب مختلف اذ يركب الترتر بزاوية بحيث تغطى كل ترترة جزءا من التى تحتها فتعطى نوعا من البروز .

ويمكن تركيب الترتر والخرز على قماش عادى ويعطينا شكلا لفروع الشجـــر بالأوراق .

ويوجد اربع طرق لتركيب الترتر ، هى : —

الطريقة الاولى : تركيب الترتر بحيث تدارى كل واحدة جزءا من التى قبلها .

" الثانية : الطريقة العادية لتركيب الترتر وتثبيت كل واحدة من جانب واحد .

" الثالثة : تركيب الترتر وتثبيت كل واحد من الجنبين بحيث تكون ثابتـة ويمكن ان تستعمل خيوط للتثبيت ذات لون مخالف للون الترتـر حتى يعطى تأثيرا اجمل .

" الرابعة: استعمال خرزة فوق كل ترترة وهذه تعطى منظرا جميلا وتثبـت الترترة فى الوقت نفسه .

ان اختلاف طريقة الشغل والتوزيع عند عمل مشغولات بالخرز ، تفتح مجـالا واسعا لتصميمات لا نهاية لها فاننا نجد انه يمكننا عمل زخرفة مختلفة باستغـلا ل

الشكل العام لكل نوع ، فالترتر يعطينا شكل الدائرة وان وضعت داخلها خرزة ، اعطت شكل دائرة بنقطة داخلها واذا تكررت العملية على شكل ثلاث ترترات بخرزات اعطتنا شكل وردة بثلاث ورقات ولكن اذا وضعت ترتره بخرزة ثم استعمل معها خرج النجف فانها تعطى شكل الخط ويمكن عمل شكل مروحه أو قرص الشمس وبنهاية كل خرج نجفه توضع ترترة بخرزة ٠

وفى حالة وضع خرز شكل لولى مدور بحيث توضع واحدة فى الوسط وحولها يلف الخرز فانها تعطى شكلا مختلفا وقد تستعمل شكل الخطوط باستعمال خرز صغير ويرص فى خطوط مستقيمه او ملتوية فتأخذ شكلا زخرفيا مختلفا ايضا ٠

كما انه عند استعمال الترتره وفوقها اثنان من خرج النجف ثم تدخل الخرزة من الجانب الذى أدخل منه اولا الترترة فانها تعطى منظرا بديعا وتشكيلا بارزا مميزا ويمكن ان تعمل عرزة ثم ترتره وخرزة وترره وتلضم ثم تثبت فى نصف دائرة وتكرر العمليه بجانب بعضها البعض فهذا التشكيل يعطينا شكل داخل الزهرة واما خارجها فيلف حول الترتر بخرج النجف السابق عرض طريقة عمله ٠

وعند استعمال وحدة من شغل الأويه وفى الوسط خرزة وحول الدائرة المشغولة نضع الترتر الذى بداخله الخرز ٠

ويمكن عمل اشكال جديده باستعمال الترتر والخرز فى شكل وردة داخلية وقد وضعت كل ترتره واقفه على جنبها بشكل دائرى فى بضعة أدوار ثم خرزة كبيرة فى الوسط واما الأرضية ، فقد رص عليها الترتروكل ترترة بداخلها خرزة ولكن كل ترتره تحاول أن

تخفى جزء من التى بجانبها ويلف حولها الخرز ليعطى شكل الزهرة والأرضية ويمكن ان يرص الترتر الذى بداخله الخرز رصا عاديا بجانب بعضه البعض.

كما ان استعمال الخرزمع الترتر بلضمه فى الخيط ترتره ثم خرزة على التوالى وعلى اطوال محدودة ويثبت فى القماش ، فيأخذ شكل دائرة وهكذا تلف الأشكال الدائرية حتى تعطى شكل وردة جميله ويخرج منها خطوط عبارة عن مجموعة من الخرز الملضوم تليه ترترة وفى كل مرة على التوالى يختلف لون الترتر وتتكرر العمليه ويخرج من قلب الزهره خرز ملضوم بخطوط تنتهى بخرزة مدورة جميلة .

كذلك فانه يمكن استغلال الشكل الدائرى فى الترترة والخط فى خرج النجف والخرز فى عمل تشكيلات زخرفية على القماش اى انه يمكننا عمل اى تصميم زخرفى وينفذ بهذه الخامات ، وهى الخرز ومشتقاته .

واخيرا فانه يمكن لكل انسان ان يبتكر اشكالا لاحصر لها لرؤوس اباجورات وقواعد مزدانه بالخرز بطرق مختلفه او لعقود او لشنط متنوعة اما مشغولة كلها بالخرز او بالقماش المحلى بالخرز او مع خيوط او خامات اخرى ، انه ينبغى ملاحظة ان دورنا هو شرح الفكرة ولكن على من يريد التنفيذ ان يحضر الخرز والخامات ويضعها امامه والتأمل فيه وفى الخامات التى احضرها متجانسة مع الخرز او المساعدة له فانه يمكن ان تخطر له اكثر من فكرة ويبدأ فى تنفيذها باستعمال الخامة مباشرة حتى تعطى ابتكارا اكثر من الناحية الفنية ، اما اذا كان يريد تصميما معينا فان عليه ان يبدأ برسمه ثم يبدأ فى تنفيذ وفى هذه الحالة سيكون التنفيذ آليا ولم يمر بعملية ابتكارية .

نماذج لاستخدامات الخرز

توضح الرسوم التالية ثلاثة نماذج مختلفة لاستخدامات الخرز فى عهد المصريين القدماء ، وهى موجودة بالمتحف البريطانى بلندن : -

١- عقد بثلاثة أدوار تنتهى بزهرة اللوتس .

٢- مجموعة اشكال للخرز الفرعونى منها ماهو على شكل السمكة أو العين أو رمز الحياه أو زهرة اللوتس وغيرها .

٣- باروكة لمصرى قديم من الخلف وقد عملت الفصوص المحلاه لها من الذهب ورسما لنفس الباروكه من الأمام .

كما توجد فى المتحف المصرى عقود وسيرتيتات وأساور لاحصر لها من الفصوص والذهب ... مثال ذلك : -

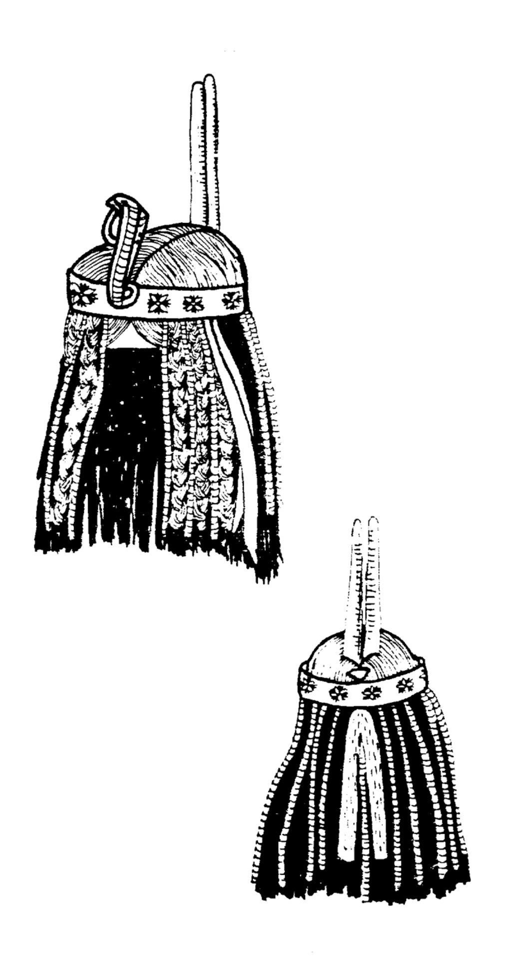
١- عقد أميرة خوفوميت المصنوع من الخرز وبعض الأحجار الكريمة . الكوله بأدواره المتتابعه وينتهى برأس النسر .

٢- صورة لحزام وأسورة للأميرة ست حاتور ايونيت من الذهب مزينة بفصوص مختلفة منها العقيق والتركواز من لاهون (مصر فى الأسرة ١٢)

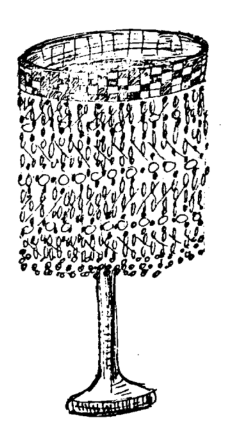
٣- كوله من الذهب المرصع بالفصوص مع نهاية برأس النسر ، ترجع لحكم الملك تحوتمس الثالث (مقبرة الثلاث سيدات - طيبه - الأسرة الثامنه عشر)



عينات من الخرز الفرعوني



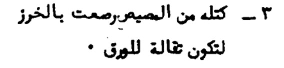
باروكة فرعونية استعمل فيها الخرز



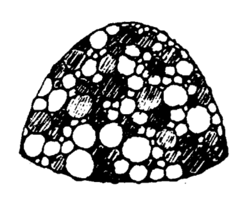
١ ــ اسكتش لأباجورة ، وقد شغلت رأسها من الخرز المنسوج ثم تنزل منـــــه خيوط الخرز الملصوقة مثل عنقـــود الخرز الموجود بستائر محلات التجميل • كذلك التصميمات المختلفة لسيرتتسات مختلفة لزينة الرأس ، وقد استعملت فيها الفصوص المختلفة والترتر والخرز •

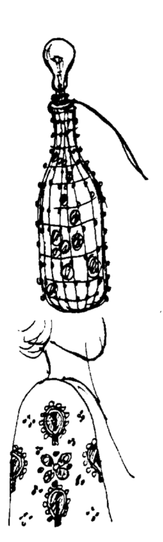


٢ ــ برطمان زجاجى لصقت عليـــه فصوص الخرز والترتر وتستعمـــل الكلّه فى لصق الفصوص علـــى الزجاج ، ويمكن استعمال أى زخرف مناسب •



٣ ــ كتله من الصيص رصعت بالخرز لتكون ثقالة للورق •

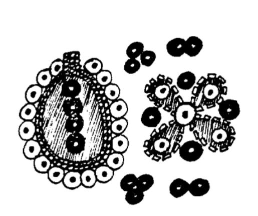




٤ ـ أباجورة من الخرز ، صنعت قاعدتها على هيئة زجاجة ، وقد شغلت كالشبكة وعند اتصالات الخيوط بعضها بالبعض وضعت خرزة ثم في بعض الفراغات الناتجه وضع بعض الخرز الكبير.

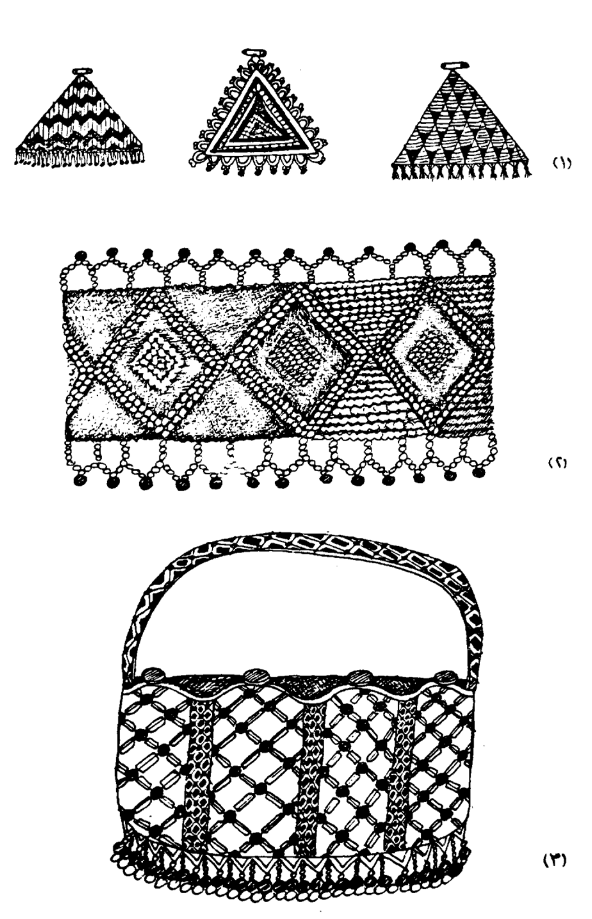
رأس هذه الأباجورة يمكن أن يكون من القماش أو الورق ويركب عليها دوربن من الخرز من نفس اللونين السابق استعمالهما فى قاعدة الأباجورة .

٥ ـ نموذج لتوزيع بعض الخرز والترتر مع فستان . وقد اخترنا الفستان للزينة كنوع من التغيير . ومن البديهى أن توزيع الزخرف يجب أن يتناسب مع تفصيلة الفستان ، والرسم التوضيحى لاستعمال الخرز والترتر يظهر شكل الزخرف المستعمل .





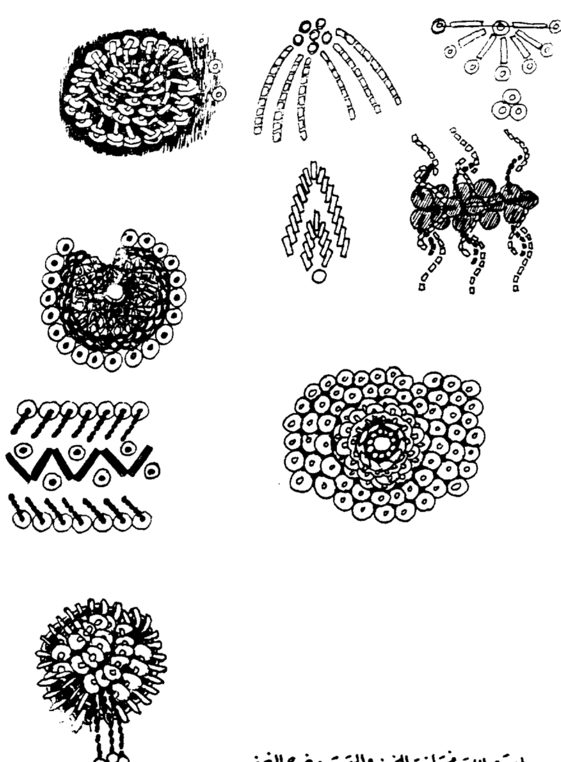
٦ ـ تصميم لرأس أباجورة من الخرز . عمل الجزء الأعلى بطريقة النسيج ثم بقية الرأس بسيور من الخيط المنضوم بالخرز (كطريقة ستائر محلات التجميل) بحيث يعطى منظرا جميلا مبتكرا .



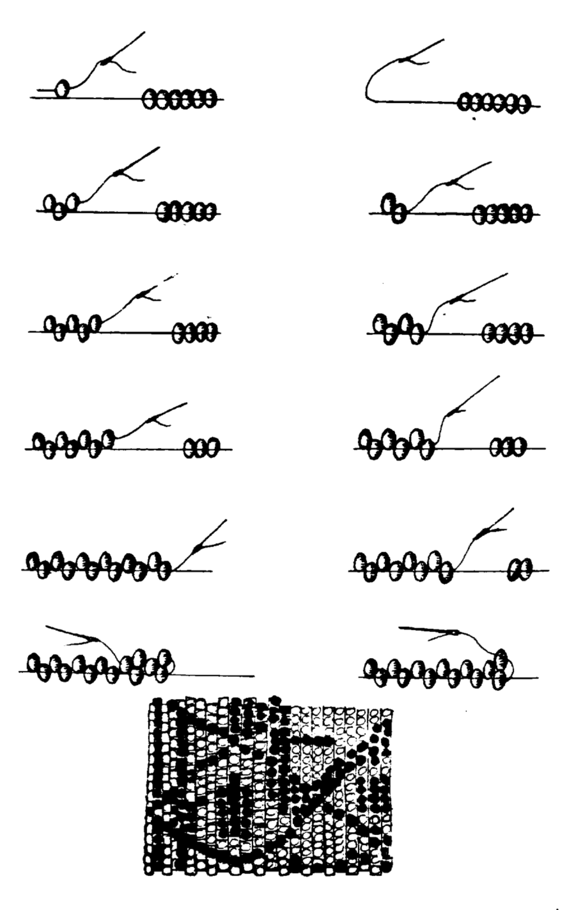
عينات من شغل الخرز في مصر - ١- الأحجبة. ٢- كنار. ٣- المكحلة.



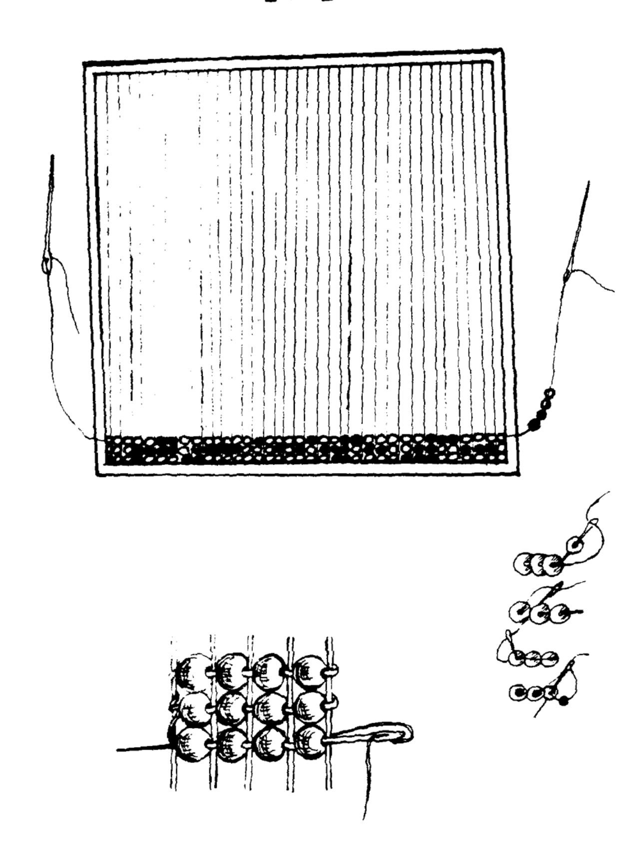
استعمالات للخرز في زينة الرأس



استعمالات مختلفة للخرز والترتر وخرج النجف



طريقة شغل الخرز بالإبرة



طريقتان لشغل الخرز بالنول

الفصل الثاني



الأويـة

ماهى الأوية :

الأوية هى النسيج اليدوى الدقيق الرقيق (الفانتـازى) الذى ينتهى به دابر شغل الكروشيه . وهو يتشكل من الغرز الأولية البسيطة لشغل الكروشيه ، حتى لتعتبر غرز الأويه هى الخطوات المبدئية للتدريب على عمل الكروشيه .

ويتكون شغل الأويه أساسا من غرز وعقد وفراغات تنسج على شكل دوائر وانصاف دوائر فتشكل زخارف منوعة ومختلفة الأشكال طبقا لتوزيعها .

وقد عرفت أوروبا كلها تقريبا شغل الأويه ، ويطلقون عليه فى فرنسا اســـم " Frivolité " فريفوليتيه " بينما يطلقون عليه فى ايطاليا اســم " Occhi " اى " العيون " وكذلك تعرف أوروبا الشرقية كلها شغل الأوية . بل انهم لا زالوا يستعملون الكلمة القديمة " المكوك " كما هى نظـــرا لاستخدام المكوك فى شغل الاوية . وقد بلغت الاوية اوجها فى تلك الجهات فى القرن الثامن عشر فقد كانوا يستعملون مكوك أكبر من المكوك المستخدم حاليـــا وكانوا يستعملون معه الكردون الحرير وكان الناتج أويه سميكه ليس فيها رقة الشغل الحالى .

كذلك عرف الأنجليز شغل الأوية واسمه فى لغتهم Tatting

وان كان الاصل فى هذه الكلمة غير معروف الا انه من المرجح انها اخذت عن كلمة tatters. التى تدل على دقة وتفكك الوحدات عند بداية العمل • كما تطلق كتسمية على الأشكال الصغيرة الدقيقة التى يصنع كل منها على حدة ثم تجمع مع بعضها البعض لتكوين شكل زخرفى باستخدام الأبرة والخيط •

اما بالنسبة لنا فى مصر ... فالمرجح ان شغل الاويه متوارث منذ ايام الحكم العثمانى ، فأقدم اشغال الكروشيه الموجودة بالمتاحف موجودة بمتحف محمد على وهى عبارة عن مجموعة دقيقة الصنع بديعة الشكل ومنذ ذلك العصر وشغل الأويه منتشر بيننا سواء فى الريف ام فى الاحياء الشعبية بالمدن • وكثير من ربات البيوت هنا وهناك يشتغلون للتكسب وليس لمجرد تلبية الاحتياجات المنزلية أو تجميل الأشياء الشخصية .. غير ان الريفيات يتميزن بأن لهن ذوقا خاصا مميزا فى عمل الأويه من حيث تنسيق الألوان وتوزيع الوحدات • كما أنهن يستعملن الغرز المتوارثة فقط ولا يستخدمن فيها الا الخيوط المختلفة والخرز ولا يدخلن الخامات الجديدة الا نادرا • وعلى العموم تتميز الوحدات التى تصنعها الريفيات بالدقة فى الصناعة وجمال اختيار اللون بعكس الوحدات التى تصنع فى المدن اذ يغلب عليها كبر الحجم والسرعة فى التنفيذ • كما ان كل وحدة من وحدات الأويه تمثل عندهن شيئا او ترمز لشىء ولذلك أطلقت عليها تسميات بحسب ما ترمز اليه — كما سنرى عند تعداد الوحدات أو الغرز المختلفة ..

اما شغل الأويه فى المدن ، فيتميز أساسا بالجرى وراء كل جديد والمبادرة الى استغلال اية خامة جديدة تظهر فى الاسواق كنوع من التجديد والجرى

وراء " الموضة " . ومن ذلك استخدام البلاستيك الأسفنجى (الرغوى) .

إستعمالات الأوبية وخاماتها:

يمكننا ان ننتج اشكالا فنية جميلة وكثيرة باستخدام شغل الاوية - فعلى سبيل المثال يمكن عمل مفارش من الأويه بشبك الوحدات مع بعضها البعض لتعطينا مفرشا من الدانتيل الجميل - كما يمكن تثبيت هذه الوحدات على مفرش من القماش فى تصميم زخرفى لتجميله ورفع قيمته أو استغلالها كلنار يوضع وحدات متماسكة منها على حواف المفرش . وهذه بعض الاستخدامات الأخرى :

- تزيين فساتين الاطفال .
- تزيين وجه شنطه .
- عمل حزام بربوحدات متجاورة .
- تستخدم الوحدات كبروش .
- تزيين مناديل اليد والايشاربات ومناديل الرأس فى الريف والاحياء الشعبية على السواء .
- عمل بلوزه .
- عمل كولة .

وليست هذه هى كل الاستخدامات الممكنة لشغل الأوية فهناك العديد من الاستخدامات ثم هناك دائما (الابتكار) الذى يشمل فيما يشمله خلق استخدام جديد لعمليات معروفة من قبل على اساس استخدامات معينة .

والخامة الأساسية فى الأويه هى " الخيط " ولما كان من الممكن ادخال الأويه تزيين أشياء كثيرة مختلفة ومتنوعة ، فأنه يمكن استخدام جميع أصناف الخيوط فى عملها ولا يشترط لذلك الا أن يكون الخيط مبروما برما جيدا . ويكون الأمر بعد ذلك منحصرا فى اختيار الخيط المناسب ولنسيج الشىء المراد تجميله او لحجمه .

فمثلا اذا كان القماش المستخدم هو الكريب جورجيت أو الحرير الطبيعى ، ينبغى أن يكون شغل الأوية مصنوعا من الخيط الرفيع وأن تكون وحداتها صغيرة ورقيقة بينما يمكن استخدام خيط " الكوتون برليه " أو خيوط الصوف اذا كان القماش الذى ستشبك عليه وحدات الاوية من الشيت .

وعموما تستخدم الخيوط المبرومة المتوسطة السمك لعمل الاوية اللازمة لتزيين ملابس الاطفال وقمصان النوم حيث تستعمل عادة خيط القطن بالبكر أو خيط الكروشيه ذو الست فتلات (ويسمى تجاريا كوردونيه ٦ فتله) ، بينما يستخدم الخيط الكوردونيه الممتاز لعمل الأويه التى تستخدم فى تجميل بياضات السرير . أما الأويه التى تدخل على الجالونات المستخدمه فى الفساتين او فى التنجيد فتعمل عادة من خيط الكوتون برليه .

وعموما فان جميع غرز الاويه تعمل اما متصلة ببعضها البعض واماكوحدات منفصله ثم تجمع مع بعضها بغرز من الكروشيه وفى هذه الحالة يجب عمل الكروشيه بنفس نوع الخيوط المشغولة منه وحدات الاوية وانما بخيط ارفع قليلا .

الخامات المساعدة للأوية :

قلنا ان شغل الاوية فى المدن يتميز دائما بأنه يجرى وراء كل جديد ويحاول دائما ملاحقة " الموضة " ومن أجل ذلك يسارع الى استغلال كل خامة جديدة ، تظهر فى الأسواق .. فمن ذلك استخدام النايلون والخرز باشكاله المختلفة خصوصا خرج النجفوالخرزات الصغيرة والخمسة وخميسة وكذلك الاسفنج . كما قد تستعمل معه خيوط الليف الأبيض (الياف السيزال) حتى تعطى نقوشا معينة وتحتفظ الاوية بقوامها . ومن الخامات المساعدة التى تستخدم فى الاوية كذلك الترتر وخيوط الصوف بالوانها المختلفة .

طرق شغل الأوية :

يمكن شغل الاويةباحدى ثلاث طرق ، هى : الشغل بأبرة الكروشية (وهى الطريقة الغالبه) ــ والشغل بالأبرة العادية ، والشغل بالمكوك وسوف نفصل القول فيما يلى فى هذه الطريقة الأخيرة (الشغل بالمكوك) نظرا لأنها غير معروفة للجميع ولأنها فى ذات الوقت تعطى نتائج جميلة ومنوعه .

المكوك : يتكون مكوك الاوية من نصلين (سلاحين) يتخذ كلا منهما شكل الزيتونه الطويلة المدببة من الحروف ومثبتان معا بقضيب يمر فى وسطها .

ويجب الا يزيد طول المكوك عن $2\frac{3}{4}$ بوصه (حوالى ٧ سم) كما لا يجب أن يزيد عرضه عن $\frac{3}{4}$ بوصه (حوالى ٢ سم)

كذلك يجب ان يكون حدا السلاحين الداخليين مضبوطين على بعضهما البعض

حتى لايتسرب الخيط بسهولة ويتضح اهمية هذه الملحوظة بصفة خاصة عندما يتطلب تنفيذ التصميم الذى بين ايدينا استخدام مكوكين •

اما القضيب الاوسط الذى يربط بين السلاحين فانه يكون مثقوبا بثقب يسمح بتثبيت الخيط فيه قبل ملء المكوك •

وقبل بدء العمل يجب ان يراعى لف كمية كبيرة من الخيط دفعة واحدة على أن الملاحظة الهامة التى ينبغى مراعاتها أثناء الشغل هى الا يخرج الخيط من حدود السلاحين حتى لاتضيع زهوة الخيط من الشد المستمر عليه • ونعرض فيما يلى لطريقة استعمال المكوك فى عمل الغرز المجوز او العقد •

وقد يبدو عمل غرز او عقد الا ببة بالمكوك صعبا للوهلة الاولى ولكن الواقع ان اى مبتدئ يمكنه ان يسيطر على العملية اذا اتبع ارشادات العمل بدقة منذ البداية والتزم بالخطوات التالية : (انظر الرسوم التوضيحية المرفقة)

١. الوضع الأول :

يعد ملء المكوك بالكمية المطلوبة والمناسبة من الخيط تأخذ نهاية الخيط بين الاصبعين السبابة والابهام من اليد اليسرى بينما يكون المكوك فى اليد اليمنى ونضع الخيط فوق الاصبعين الثالث والرابع من اليد اليسرى ثم نعيده ثانية ناحية الابهام ونمرره فوق الطرف الآخر من المكوك •

نمرر الخيط الخارج من المكوك دائر الاصبع الصغير لليد اليمنى ونغطى المكوك الاتجاه الموضح فى الرسم •

٢ ، ٣ الوضعين الثانى والثالث

المكوك الآن حر بين الاصبعين الاول والثانى ويخرج من خلف الغرزة .

وهنا تظهر الصعوبة بالنسبة للمبتدئين . ولذلك يكون من المفيد أن يتمرنوا كثيرا على الخطوات السابقة حتى يتقنوها اتقانا تاما ويستطيعوا السيطرة على المكوك تماما دون ان يخطئوا فى كل من حركات اليدين اليمنى واليسرى .

وينبغى دائما ان نراعى الا يزيد طول الخيط الممتد فيما بين المكوك واليد اليسرى عن مقدار ٨ أو ١٠ بوصات (من ٢٠ الى ٢٥ سنتى) وبمجرد مرور المكوك من الغرزة نضع اليد اليمنى على المائدة ونشد الخيط شدا قويا على أن نحذر من اتيان اى حركة باليد اليسرى وبمجرد وضع اليد اليمنى فى هذا الوضع والاطمئنان الى قوة الشد نقوم برفع الغرزة وتقفيلها باستعمال الاصبعين الثالث والرابع من اليد اليسرى مع مراعاة تباعدها بالقدر الكافى لشد الخيط .

وبهذا نكون قد عملنا غرزة عادية وهى فى ذات الوقت اول جزء من الغرزة المحجوز وهى أكثر الغرز انتشارا وتستعمل فى معظم شغل الأوية .

ولما كانت قطعة الخيط التى فى اليد اليسرى وهى فقط التى تكون الغرز لذلك يجب ان نحرص دائما على الا يتحرك الخيط فى اليد اليمنى على الاطلاق طالما كنا نكون الغرز باليد اليسرى .

ويجب ان يظل خيط المكوك (أو اليد اليمنى) حرا لينزلق خلال الغرز ومن المتعذر ان نتركه يتحرك حتى يتم عمل الغرزة لأنه ليس له الطول ولا الحرية الكافية

لاعطاء الطول والتحكم فى الغرزة على اليد اليسرى .

٤ الوضع الرابع

وبه يتم عمل الجزء الثانى من الغرزة ويتكون من الحركات الآتية : —

نبدأ فنمرر الكوك من اليمين للشمال كما هو موضح فى الرسم فيما بين الأصبعين الأول والثانى تحت الغرزة الممدودة . وتمسك اليد اليمنى بالكوك ، امــــام الدائرة السابقة ، وتفرد الخيط بينما تقوم اليد اليسرى بتقفيل هذه الغرزة الثانية مثل الأولى وبذلك يتكون لدينا دائرتين وعندما تتطابق هاتين الدائرتين فى اتجاه مضاد تكونان الغرزة المجوز .

أنواع شغل الأوية :

توجد انواع او غرز عديدة من شغل الاوية ويمكن تقسيم هذه الاشكال الى عــدة مجموعات سواء من حيث الخامة المساعدة التى استعملت فى الشغل مع الخيط أو من حيث الطريقة المستخدمة فى شغلها .. وقد سبق ان قلنا ان وحدات الاويــه المتوارثه كانت دائما تمثل شيئا او ترمز الى شئ وسنجد مصداق هذا فى تعــداد هذه الأشكال الذى نورده فيما يلى : —

أولاً : تقسيم الأوية من حيث الخامات المساعدة المستعملة معها :

أ) شغل استعمل فيه الاسفنج :

١ — ورده امابست ورقات . واما بثلاث ورقات .

٢— فل مفرد وهو ورد بست ورقات .

٣— فل مشبك — وهو ورد بست ورقات ايضا ومركب على داير القماش بعقد من الخيط

ينزل من كل وردة الى التى تليها .

٤- مشبك ثلاث قرنفلات - وهو ورد بثلاث ورقات جمع مع بعضه فى طابور بالخيط.

ب) شغل بالصوف وترتر الصفيح :

١- مقصقص كوش ثلاثات .

٢- مقصقص خيمة صوف.

٣- فرش صوف.

٤- مقصقص صوف .

جـ) شغل بالنايلون :

١- كوش عريجه .

٢- نايلون جر الشكل .

٣- نايلون ثلاثات .

د) شغل بترتر الصفيح :

١ - ترتر شبكة .

٢- ورق الرجله (وقد اخذ الصفيح شكل ورقة الشجر) .

ثانياً : تقسيم الأويةمن حيث طريقة الشغل :

(أ) الأصناف المشغولة بابرة الكروشيه " ومعظمها من شغل دمياط "

١- دمياطى مفرد .

٢- دمياطى مخمس.

٣- كف القطة بدون عنق .

٤ ـ كف القطة مفرد ٠

٥ـ كف القطة فرع المزيكة ٠

٦ـ المشبك ٠

٧ـ مشبك ورق الرجله زوج ٠

٨ـ عريجه ورق الرجله مفرد ٠

٩ـ مقصقص ٠

١٠ـ مقصقص ثلاثات ٠

١١ـ مقصقص خرط البقدونس ٠

١٢ـ خرزكوش ثلاثات ٠

١٣ـ خرز أظافر الحمام أو سمسوم ٠

١٤ـ عناقيد العنب ٠

١٥ـ الترمسه ٠

١٦ـ فروع ٠

(ب) الاصناف المشغوله بالمكوك :

١ـ دبله مفرد ٠

٢ـ شك الغله ٠

٣ـ شكة الغله مع الخرز ٠

٤ـ قص البرتقال ٠

٥ـ اربع دبلات ٠

٦- ثلاث دبلات .

٧- الوردة البيضاء .

(جـ) الاصناف المشغولة بابرة الخياطة :

(ومنها ما يستعمل معه الليف الأبيض حتى يعطى تقوسا معينا ويحفظ للأويه قوامها)

١- القصقص .

٢- قلـه .

٣- مجدول ثلاثات او اربعات بالخرز .

٤- فنجان .

٥- مروحـه .

٦- سنبلة القمح .

٧- دبلة العايق .

٨- زهرة الفول .

٩- عـترة .

١٠- ترسة فارغة .

١١- مربعـه .

١٢- شمسية .

١٣- مركـب .

١٤- ظرف وفنجان .

١٥- ترسة مجوز .

١٦ـ مثلثه ٠

١٧ـ ثلاث لهات مع ثلاثة نصف مليم ٠

١٨ـ حجاب ٠

١٩ـ خرط البقدونس ٠

٢٠ـ مكرونه رفيعه ٠

٢١ـ مليمه ٠

٢٢ـ نوارة الفوله ٠

٢٣ـ ثلاث قرون شطة ٠

٢٤ـ لب مخمس ٠

٢٥ـ ضوافر الحمـام ٠

٢٦ـ ثلاث ملاليم ٠

٢٧ـ فل كوش اربعات ٠

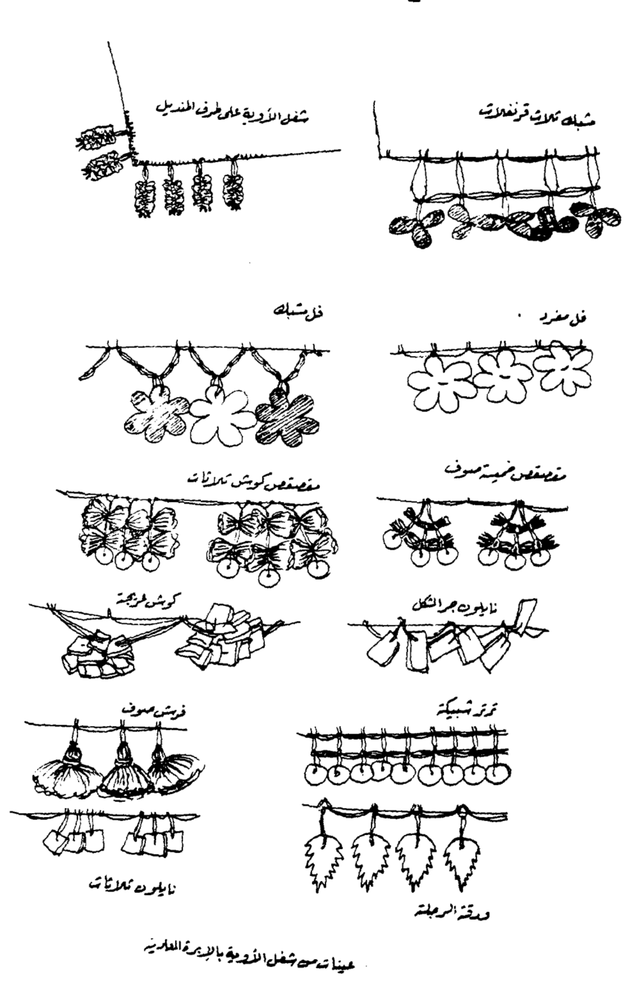
٢٨ـ كف القطة ٠

٢٩ـ ظرف وجواب ٠

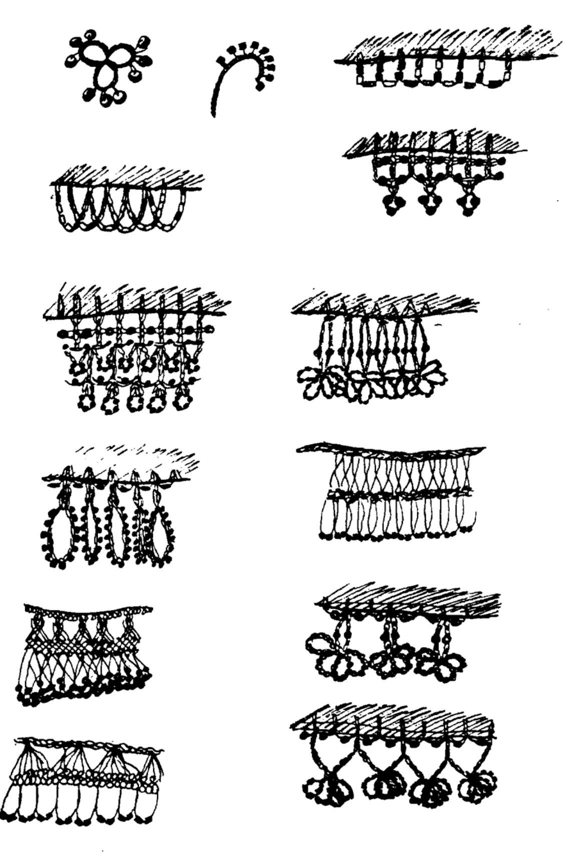
٣٠ـ فص البرتقان ٠

٣١ـ طبق القشطة ٠

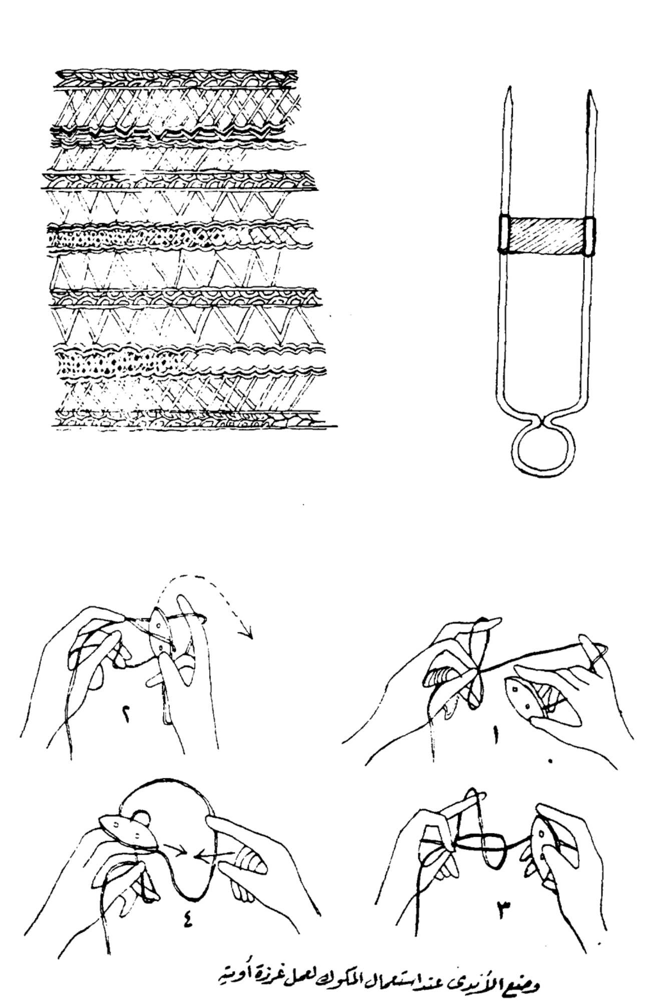
*
* *



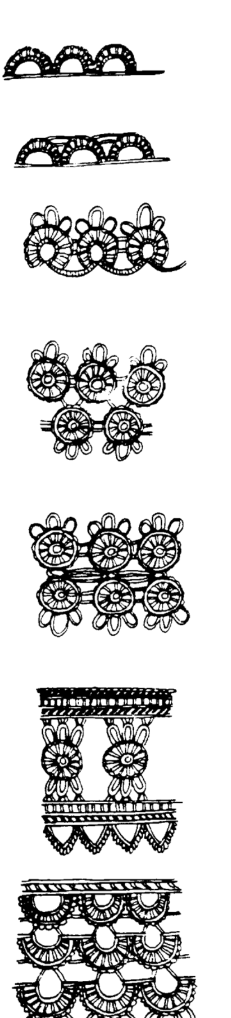
عينات من شغل الأوية بالإبرة المغازلية

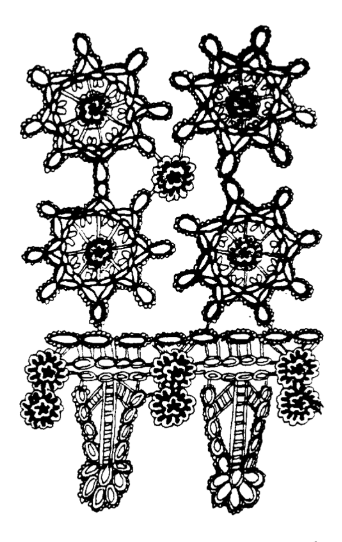


استعمالات للخرز مع الكروشية



وضع الأيدي عند استعمال المكوك لعمل غرزة أوية

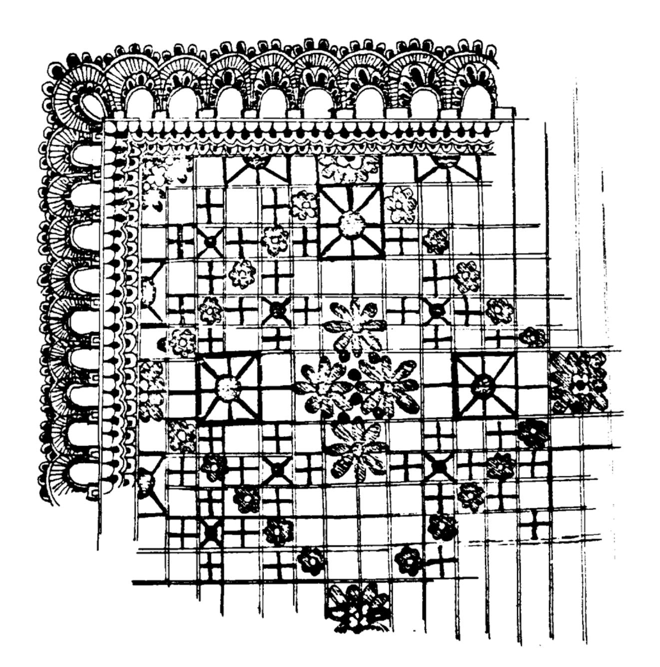




كنار من وحدات الأوية .



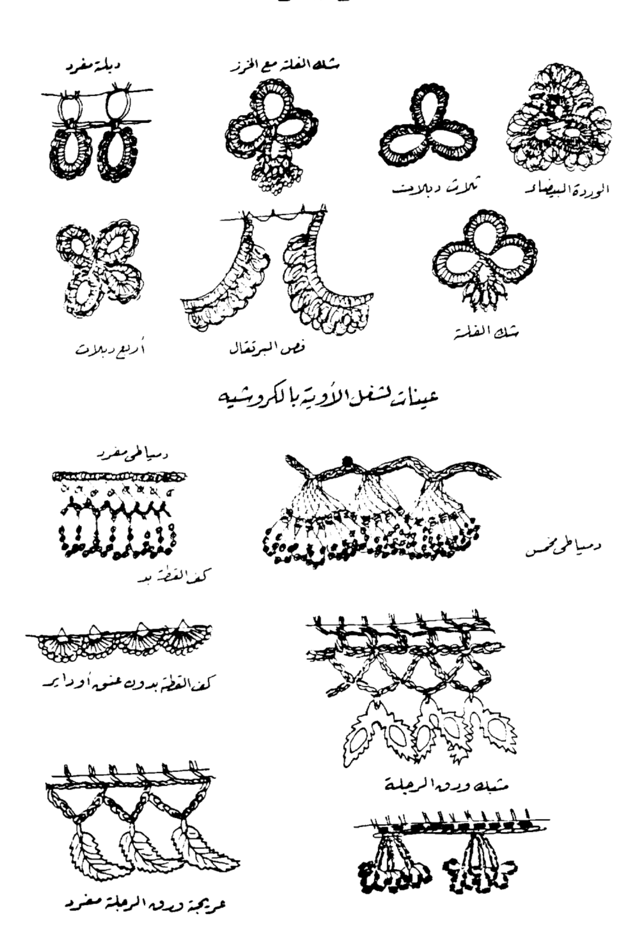
(كولة) شكل توضيحي بوحدات الأوية.



ركن مفرش يكرر أربع مرات = ¼ المفرش .. ينفذ بوحدات مختلفة من الأوية الشعبية.

الوحدات المستعملة :

- الوردة الكبيرة ثلاثة طبقات
- في الوسط فل كروش أربعات
- الوحدات الصغيرة "ملمية"
- الكنار من المية ثم المروحة في الداخل



عينات لشغل الأوية بالمكوك

الفصل الثالث

شغل العقادة

« الفرانشات »

شغل العقادة
" الفرانشات "

اظن انه لايوجد منزل ليس به شغل العقاده (الفرانشات) لأنها تدخل في تجيد أثاث المنزل والشلت وبعض الستاير وخلافه .

وتقوم صناعة شغل العقادة (الفرانشات) في حي العقادين في مصر ، وهو من أكثر الأحياء ازدحاما بالصناعات الشعبية . واذا مررنا بحي عقاده أو فرنشات فسوف يلفت نظرنا المجموعات الكبيرة من الفرانشات والكردونات والأشرطة المختلفة الاشكال والألوان . وقد تدلت في مجموعات او لفات تشمل مجموعات الألوان الجميلة الزاهية فمنها البراقة والذهبية والفضية بحيث ان الداخل للمحل يبهره جمال الاشكال وتنوعها ليختار ما يشاء من فرنشات واشرطة وكردونات وشماسات كبيرة او صغيرة واحيانا تدخلها الخيوط الذهبية والفضية والزراير المكسية بالحرير .

والعقادة صناعة تستعمل لتزيين الأثاث المنزلى وخاصة الستائر ، وهى تعمل من خيوط الحرير او من خيوط القطن .

والحرير المستعمل فى العقاده يتكون من صنفين : ـ

١ ـ حرير محلول وهو يشترى من الشركة المصرية للحرير بكفر الدوار ويباع فى صناديق يحتوى كل صندوق على ٢٠ رزمة تضم حوالى ٣٤ شلة حرير ابيض وتزن حوالى ٤٫٥ كيلو .

٢ـ حرير طبيعى ويختلف عن الحرير العادى فى أن فتلته تتكون من ثلاثة خيوط من الحرير العادى مجدولة على بعضها •

والقطن المستعمل يتكون من صنفين :

١ـ قطن خام رقم ٦ وخيطه يتكون فى خيط واحد ويسمى برقم / ٦ لأنه يتميز عن غيره من النمر الأخرى بالمتانة والسمك •

٢ـ قطن خام رقم ١٢ ويتكون الخيط الواحد من خيطين مجدولين مع بعضهما •

وتصبغ الخيوط المستعمله فى العقاده سواء كانت من الحرير أو القطن بالبودرة • وهى تصبغ اما بالماء البارد • (وهناك الوان خاصة للصباغة بالماء البارد) او بالماء المغلى (وهناك ألوان خاصة تستعمل للصباغة بالماء المغلى)

ويتكون شغل العقاده من : ـ

١ـ الفرانشات •

٢ـ والاربطة •

٣ـ والشريط •

٤ـ والكوردون •

٥ـ والشاسات •

١. الفرانشات

وهى تستعمل ككنار للستاير او كداير لنهاية الفوتيلات او لحوافى الشلت •

وهى مصنوعة اما من الحرير الخالص او الحرير على القطن او من القطن وحدا

عرضها من ٥ سم اى انه يوجد فرانشات عرض ٥ سم ويوجد ٦ سم و ٧ سم حتى ٢٠ سم وهو اقصى عرض موجود فى الفرانشات الجاهزة وان كان من الممكن تصنيـــع فرانشة بعرض اكبر من هذا عند الطلب ٠

ويوجد عدة اصناف من الفرانشات لتزيين الصالونات ، منها :ــ

أ ــ الفرانشة المفتولة :

وهى مصنوعة من القطن ومغطاة بالحرير ويتاح الحصول عليها فى عـــدة اطوال حسب رجل الفوتيل وتباع بالمتر الذى يختلف سعره حسب عرض الفرانشة وان كان يبلغ فى المتوسط حوالى ٣٠ قرشا للمتر ٠

ب ــ فرانشة الشلـــت :

وهى توضع على جميع حوافى الشلت بدلا من الشريط وهى فرانشـة خاصة بالشلت ويتراوح سعر المتر منها حوالى ٧ قروش٠

والفرانشات اشكالها جميلة جدا بالوانها متعددة ومنها الـــتى بلون واحد والتى يدخل فى دايرها لون او لونان على حسب النسيـــج ومنها ما يزين دائرة بالكوردون فيعطى شكل زخرفى جميل وتصنع زخـارف الفرانشات اما بطابور واحد من الكوردون وينسج معه الحرير ويأخـــذ انحناءات تعطى شكل القلب او شكل دورانات واما بطابور من الكردون او ثلاثة طوابير واحيانا يكون الكوردون بلون الحرير المصنوعة منه الفرانشة واحيانا يدخل معه كوردون بلون آخر ليزينه ويعطى نغمة زخرفية جديدة فيه

واحيانا تجدل الفراشة الحرير من اسفل وتأخذ اشكالا طولية جميلة واحيانا تترك كما هى او تزاد عليها كرات الحرير الجميلة الشكل ٠

وفى بعض الاحيان تكون منسوجة بالحرير من اعلى وتجمع الخيوط من اسفل مكونة كرات الحرير او تنسج من اعلى مع الكوردون وتجمع من اسفل بالكرات الحرير وتتنوع الاشكال والالوان فى توافيق كثيرة تلفت النظر (انظر الاشكال المرفقه) ٠

٢- الأربطة

وهى تتكون من عدة اصناف من حيث اشكالها وطرق عملها ، فيوجد رباط مصنوع من الحرير ورباط مكسى بالحرير وهو شعبى ويبلغ سعره حوالى العشرين قرشا ويعتبر نوعا متوسطا ٠

اما الصنف الفاخر فهو من الحرير والقصب والقطن ويصل ثمنه فى بعض الأحيان الى عشرة جنيهات ٠

٣- الشرائط

وهى مصنوعة من القطن وتستخدم فى كشكشة الستائر من اعلى حيث تشبك فيها الحلقات التى تعلق الستارة بواسطتها فى قضيب النحاس او الحديد (الترنجيل) الذى تجرى عليه يمينا ويسارا ٠

ويستعمل الشريط ايضا فى الاستعمالات الآتية : -

أ - للشلت :

الخاصة بالصالونات ويوضع على حواف الشلته فى جميع نواحيها

عبارة عن شريطين من الجهتين في وسطهما كوردون ويصنع من الحرير والقطن ويباع بحوالى ١٥ قرشا للمتر .

ب — بدل المسمار :

وفى التنجيد يوضع بدل مسمار تثبيت القماش شريط مصنوع من الحرير ويساوى المتر منه حوالى قرشان كما يوجد لنفس الاستعمال ايضا نوع من الحرير ارقى من الأول ويساوى حوالى اربعة قروش للمتر .

والشريط يمكن ان يكون بلون واحد كما يمكن ادخال لونين أو عدة الوان فى نسيجه وهو منسوج بطريقة فنية جميلة ومتينة ومنه الرفيع عرض اسم ثم الاعرض ويدخل فى نسيجه القطن مع الحرير او الحرير الخالص أو القطن الخالص ونسيجه يأخذ اشكال هندسية متناسقة وهى كثيرة وجميلة — ومنه ماهو مجدول وما يجمع بين الجدل والنسيج بطرق تأخذ اشكال نصف دائرية او مبرومه ومن الشريط ما له جزء كالفرانشة الصغيرة وكلها تنم عن ذوق رفيع فى استعمال الالوان ومهارة ودقة فى الصناعة .

٤ـ الكوردون

وهو مصنوع ايضا من القطن الخالص ويستخدم فى فتح الستارة وقفلها كذلك يستخدم فى التنجيد فيوضع فى داير الشلت مع الشريط او فى داير الشلت من الداخل ويعمل له بروز من الخارج فيعطى منظرا جميلا كما يعطى الشلتة تماسكا .

٥- الشماسات

وهى تتكون من وردة مكسية من الحرير تعلق بها شرابه من الحرير ، وهى توضع على ايدى الفوتيل والكنب كما تستخدم فى الستائر ويباع الزوج من الأصناف الشعبية المتداولة منها بحوالى ١٥ قرشا ، وانما يوجد منها اشكال ليس لهما آخر هى آية فى الجمال . ومنها ماهو مجدول بطرق عجيبة تعطى شكلا هندسيا أو زخرفيا بديعا ثم يتدلى منه الحرير وقد عقص باشكال جميلة وبعضها يدخل فى شكلها اكثر من ورده ثم تكمل الزخرفة بالخيوط المجدولة المتماسكة التى تشكل حسب الزخرفة المكملة للورد ثم تتدلى منها بعد ذلك خيوط الحرير مثل الفرنشه .

الآلات المستعملة فى صناعة العقادة

١- دولاب اللف

وهو يستعمل فى لف القطن والحرير ولكل من القطن والحرير طارات خاصة للفه وهذه الطارات مصنوعة من الخشب وتختلف كل منها عن الأخرى ، حسب صنف الخامه .

٢- دولاب الفتل

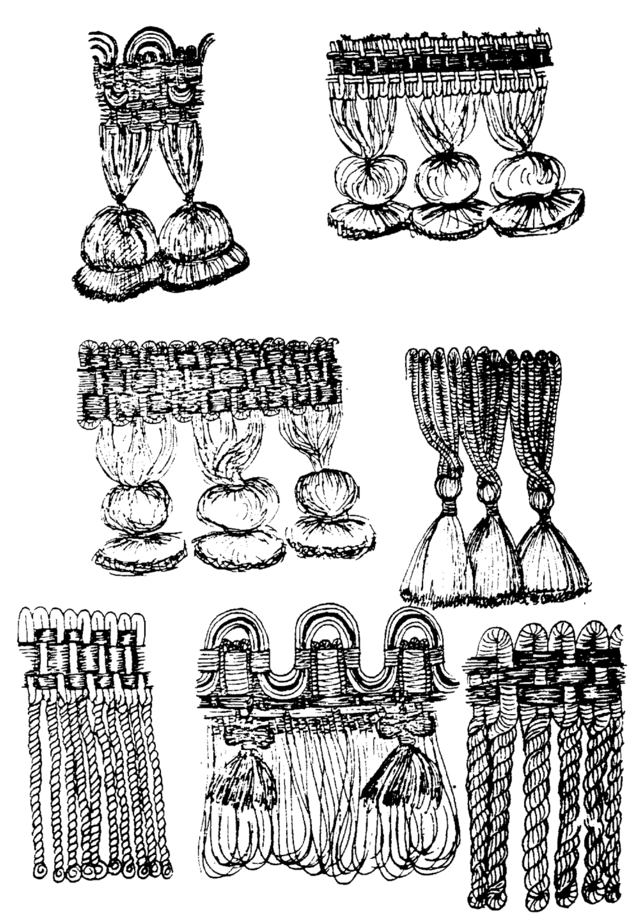
ويستخدم فى جدل الفتل وعمل الكوردون الخاص بالاربطة والكوردون المستخدم فى قفل وفتح الستائر وهو مصنوع من الخشب والحديد .

٣ـ النــول

وهو مصنوع من الخشب وهى الآلة الأساسية بالنسبة لصناعة جميع اصناف العقادة الافرنجية من فرانشات وشرائط وغيرها وكل دواليب اللف والفتل . وكذا النول يستعمل باليد .

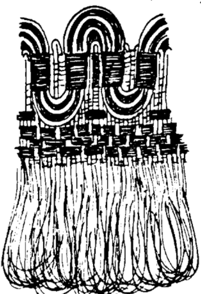
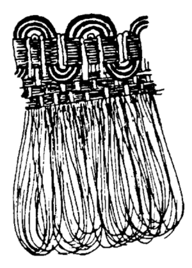
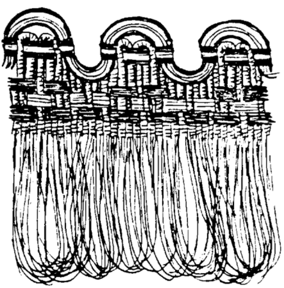
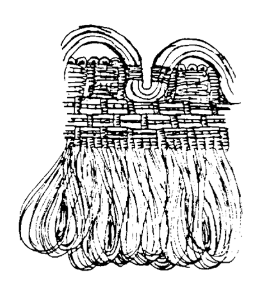
ومن الواضح ان الفرانشات وشغل العقادة لها اشكال كثيرة غنية وجميلة للغاية ومن اليسير استعمالها ليس فقط للستائر والتنجيد ولكن فى اغراض جمالية شتى مع الاحتفاظ بخواصها مثال ذلك يعمل شنط مزينة بشرائط من جالونات العقاده . كما تستعمل فى عمل احزمة جميلة وكذلك يزين بهـــا الخشب المخروط لعمل العرائس . ويعمل منها صدور الفساتين والبلوزات وذلك بتركيبها بتصميم زخرفى مبتكر . كذلك يمكن استغلالها لعمل وجـه حذاء او شبشب . ومن اصناف العقاده ماهو مشغول بخيوط فضية او ذهبية ويمكن ان تستعمل فى عمل تصيمات زخرفية لشنط سواريه وبوزات . ومـن الجالونات السميكة ما يمكن تركيبه على مشاية فتعطى لها منظرا جميلا مبتكرا . كذلك تزين بالفرانشات الفساتين والخدديات والآباجورات .. الخ . كمـا يمكن استغلالها فى عمل مفارش مزينة تزيينا جميلا اى انه يمكن ادخالها فـى جميع الاستعمالات النفعية وفى ديكور المنزل وعمل لوحات فنية وذلك بادخال اصناف العقاده مع بعض القماش والابليه او بعض الكلف الشعبية او بعض الخرز او الخيوط المختلفة . بحيث يمكن ان تتكامس فيما بينها وتعطينا أثرا فنيا جميلا .

*
* *

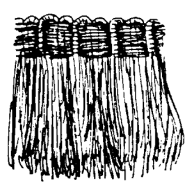
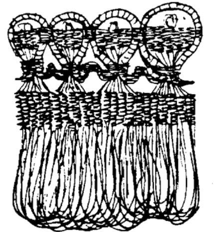
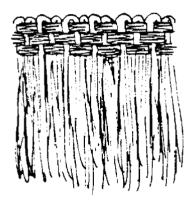


بعض أنواع الفرانشات المفتولة والمصنوعة من القطن والحرير

بعض الأنواع المصنوعة بالمكوك

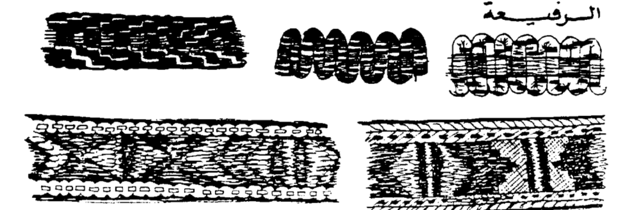





أنواع من الفرانشات العادية

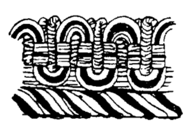




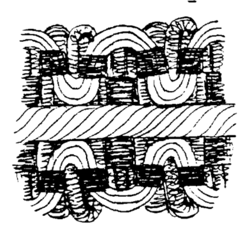
أنواع مختلفة من شرائط التنجيد الرفيعة والسميكة

الرفيعة

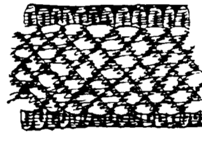


السميكة

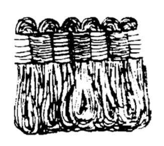




أنواع للشرائط المصنوعة على النول











شريط للتنجيد
خاص بالشلت

الفصل الرابع

السيقان النباتية

السيقان النباتية

تتوافر فى بلادنا أنواع متعددة من النباتات ذات السيقان التى تصلح مادة للأشغال الفنية والجمالية .

وتختلف أنواع هذه النباتات حسب تخانات اقطارها وأطوالها ، وأوجه الاستفادة منها سواء كخامة أساسية أو كخامة مساعدة مع غيرها .

وأهم السيقان النباتية ، هى :-

١ - السمار .

٢ - البوص .

٣ - القش بأنواعه (وهو يستخدم غالبا كخامة مساعدة مع الخامتين السابقتين .

السمار

السمار ، نبات مصرى ينمو نموا طبيعيا فى الأماكن الصحراوية على سفوح الجبال لأنه لايحتاج الى كمية كبيرة من الماء . فهو ينمو على مياه الأمطار التى تسقط فى هذه الأماكن . كما أنه ينمو فى المناطق الساحلية مثل الاسكندرية بمرسى مطروح وينمو ايضا فى بعض بلاد الوجه البحرى .

ولذا نجد أن عيدان نبات السمار عادة جافة نوعا ما أى ليس بها مرونة غير سهلة الثنى لأنها تنمو فى مكان قليل المياه .

وللسمار انواع متعددة منها : -

١ - نبات السمار :

وهوالسمار الجاف الذى ينمو فى أماكن جافة قليلة المياه .

٢ - سمار الأرز :

وهو يؤخذ من قشرة عود الأرز ويستعمل فى عمل اللوحات الحديثة التى تشاهد الآن كثيرا فى الأسواق وتصنع بأن يلصق سمار الأرز كمساحات على ورق شفاف ثم نقص بالأشكال المراد تنفيذها ثم تلصق هذه الأشكال على قماش ومن الممكن تلوينها .

٣ - سمار القمح :

وهو عبارة عن عيدان مغلفة بطبقة من القش ولكنها هشة لأنها ترتوى بالكثير من المياه فى نموها .

٤ - سمار الحصير العادى :

وهو نوع من أنواع النبات مثلث الشكل له شرابه من أعلى مثل شرابة القصب ويقسم العود الى ثلاثة أقسام وينسج بالطريقة العادية ويصنع منه الحصير المعروف .

كان السمار مستخدما من ايام قدماء المصريين على انه حصير جبنة ،
فقط حيث كان ينسج نسجا بسيطا من أعلى ومن أسفل ومن الوسط ،
وما زال الى الآن يستعمل فى الريف بنفس الطريقة لعمل الجبن فـــى
المنازل . ثم تطورت حديثا طريقة نسج السمار وادخلت فيها تعديلات
واستحدثت اشكال ونماذج ونقوش تتمشى مع تطور الحضارة والزمـــن
كما ادخلت فيها افكار جديدة وألوان جديدة ، منها :ــ

١ ــ السمار المنسوج بالخيط مثل القماش وينتج من هذه الطريقـــة
نسيج جميل جدا من السمار بالقماش ويعطى مساحات مربعـــة
ومستطيلة كبيرة وصغيرة من القماش على حسب طريقة النســـيج
وما يجرى ادخاله من تعديلات وابتكارات على تركيب كل مـــن
السداه واللحمه .

٢ ــ السمار المنسوج بالخيط ولكن دون ادماج نسيج القماش انما يعتمد على الوان

السمار نفسه واظهار النقوش الزخرفية بطريقة النسيج من السمار باختلاف الألوان

٣ـ السمار المنسوج بالطريقة البدائية الاولى كحصير الجبنه ولكن يراعى فيه ان يكون السمار المستعمل كله بسمك ولون واحد فيعطى شكلا جميلا ٠

٤ـ السمار المنسوج بالسلوفان (الورق) وهو يعطى شكلا جميلا جدا وبراقا ٠ ويستعمل ورق السلوفان الشفاف فيعطى فى النهاية شكلا كالفضة او الاصفر فيعطى زهوة كالذهبى ويستعمل احيانا لون واحد واحيانا عدة الوان٠

٥ـ احيانا ينسج السمار بالورق السلوفان مع الخيط وتقوم الدولة بتشجيع الصناعات الشعبية ومنها صناعة السمار وذلك فى دور التربية للاحداث والفلاحين فى صالحجر غربية حيث يقوم الاطفال بعمل نسيج السمار بالطرق السالفة الذكر ٠

الاستعمالات المبتكرة :

١ـ عمل مفارش من السمار المنسوج بالقماش او الورق السلوفان ٠ مع ترك فرانشة للمنسوج بالقماش او ثنى الخيوط عند اطرافه وعقدها فى المنسوج بالورق السلوفان والمفارش ٠ اما مفارش عادية للمناضد وخلافه أو (شومان دوتابل) مفرش طويل لمائدة الطعام ـ كذلك يستعمل طقم كامل منه للاكل (امريكانى) ويوضع تحت كل سرفيس مفرش ثم ثلاث قطع اكبر لوسط المائدة ٠

٢ـ عمل شنط يد حريمى من السمار المنسوج بالقماش او بالورق السلوفان او المنسوج بنسيج عادى ويمكن تركها كما هى او تزيينها بالخيوط او الخرز او القش باشكال زخرفية مناسبة ٠

٣ ـ عمل رؤوس الأباجورات من السمار العادى أو المنسوج بالسلوفان مع ادخال بعض الزخارف بالخرز او الخيوط المختلفه يمكن تفريغ بعض الوحدات الهندسية (لتكون منفذه للضوء) من السمار على ان يوضع بدلا منها فى هذه الفراغات قطع من البلاستيك الملون الشفاف • كما يمكن ملء المساحة الفارغة بخيوط من الخرز •

ويمكن عمل هذه الرؤوس بالسمار العادى مع استعمال الفراشة المناسبة لتزين الداير من اسفل ومن اعلى ويمكن وضع فصوص الخرز أو بعض الخيوط ذات الوان مناسبة وهكذا نجد انه من الممكن استعمال خامة مع أخرى كالخيط او الفراشات (وهى من الخيوط) مع السمار • وحتى يكون التصميم متجانسا تعمل قاعدة الأباجورة من خامة أو صناعة شعبية مناسبة • لذلك يمكن استعمال : ـ

١) عقله من البامبو يكون شكلها مناسبا لرأس الأباجوره المصنوعه من السمار •

٢) قلة (لشرب الماء) تزين بكنار من السمار من النوع المستعمل لرأس الأباجورة ـ وتكون بلونها العادى ـ ان كان السمار غير مصبوغ ـ أو تغطى بلون من نفس لون السمار فى حالة صبغه أو يكون بلون مناسب يتمشى مع ألوان النقوش الزخرفية فى السمار •

٣) لمبة الجاز العادية (لها أشكال كثيرة يمكن استغلالها) بحجم مناسب لأباجورة صغيرة استخدمت قاعدة لمبة جاز صغيرة • وان كانت كبيرة

يمكن تركها كماهى بشكلها البدائى الجميل أو تزيينها بالخرز ان كانت رأس الأباجورة مزينة بالخرز او بالفراشة أو الخيوط .

٤) زجاجات فارغة ذات شكل مناسب لرأس الأباجورة ، ومنها الطولية المسحوبة والبيضاوية والكروية .

٥) الزجاج والاوانى الشعبية التى تصنع باليد من شغل خان الخليلى ، وهى ذات الوان جذابه منها البنى والأزرق والأخضر والنبيجى ولها اشكال تقليدية متوارثه يختار منها ما يناسب رأس الأباجورة .

ويلاحظ ان جميع ما اختير كقاعدة للأباجورة مصنوعة من السمار ، مصنوع من خامات شعبية وصناعات شعبية لتكون مكملة لخامات شعبية وصناعة شعبية أخرى هى السمار .

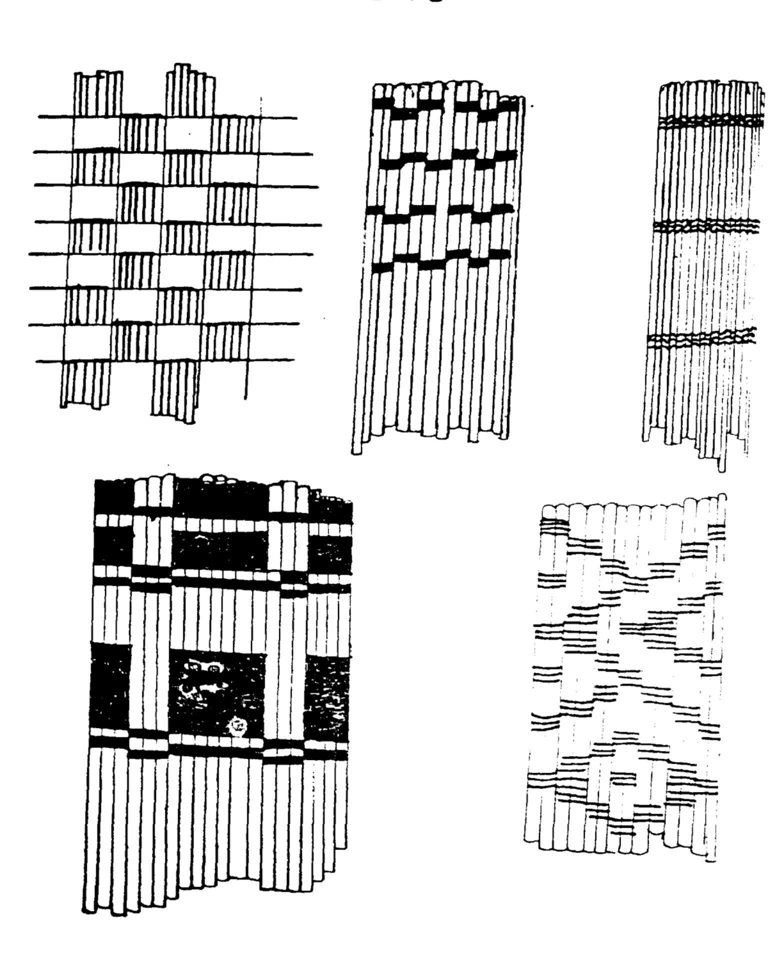
٤ـ عمل برفان من السمار وذلك بعمل برواز من الخشب الأبيض الرفيع يشد عليه السمار ويعمل من ضلفتين او ثلاث ضلف ، ويستخدم السمار العادى مع تزيينه بابليكات من الجوخ أو الشغل عليه بالخيط أو النقش بزخارف مناسبة . ويمكن عمل البرواز الحديد وفى هذه الحاله يجب ان يكون بسيطا للغاية حتى لايطغى شكله على جمال السمار . وحتى يكون بسيطا كبساطة السمار .

٥- عمل صور حائطية من السمار تصمم ليكون شكلها ونقوشها مناسبة لتكمل ديكور المكان ، ويمكن تصميم رسم زخرفى مودرن أو من الفنون المتوارثة وادخاله فوق الأرضية السمار ، اما ان كان السمار ذا تصميم زخرفى (اى منسوجة بزخارف) فيجب ان تتمشى - الرسوم - مع الزخارف الأصلية وتكملها فى التصميم واللون . وهذا التصميم سهل عند تنفيذه فى المدارس الفنية ، اما فى مرحلة التعليم غير الفنى فتعمل التصميمات الزخرفية المنفذة فى الصورة على ارضية سادة منن وحدات تدخل فى نطاق المساحات الموجودة فى نسيج السمار مع ربطها بعضها البعض بوحدات مناسبة أو بخطوط .

وينسج السمار حاليا فى مصنع خاص لأحد المواطنين ويباع حسب الطلب بالنقش المطلوب أو نوع النسيج المطلوب ليستعمل كستائر للشبابيك أو لتغطية بعض اجزاء من الحائط أو دائر البلوكنات كما انه صنع منه مشايات جميلة للأرضية .

٦ - عمل اباجورة ركن من ثلاث ارجل مع تزيينها بوحدات زخرفية من القش السولفان المشغول بطريقة الكروشيه على شكل ورد .

وفى هذه الحالة يمكن عمل رأس اباجورة من السمار باستعمال خامات اخرى مساعدة مثل الدوبار والخيوط المختلفة .



عينات لطرق مختلفة لنسيج السمار

البـوص

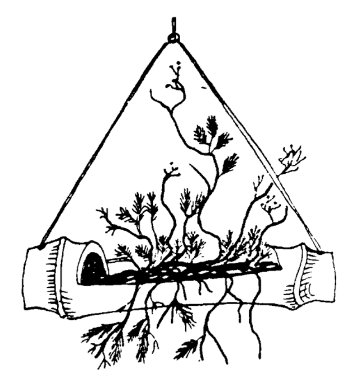
ينمو البوص على ضفاف النيل والترع والقنوات المائية ، وله أنـواع عديدة ، تختلف بحسب أقطارها ، فمنه ذو القطر السميك المشهـــور بالغاب أو البامبو المصرى ، وذو القطر المتوسط ، وذو القطر الرفيــع . ويستخدم لبناء الدور فى الريف .

ويتميز البوص بعدة صفات أساسية ترفع من قيمته كخامة للأشغال الفنية فهو يضفى على هذه الأشغال صورة جمالية ناتجة من استدارته المنتظمـة ونعومة سطحه وتناسق وحداته (عقله) وقابليته للتجزئه سواء طوليا أو عرضيا وامكان تلوينه طبيعيا بالحرق أو صبغها بالأصباغ .

وتوضح الرسوم التوضيحية نماذج لاستخدام البوص بانواعه فى الأشغال الفنية .

*
* *

إستعمالات مختلفة للغاب والبوص مع بعض الخامات المساعدة والمتجانسة



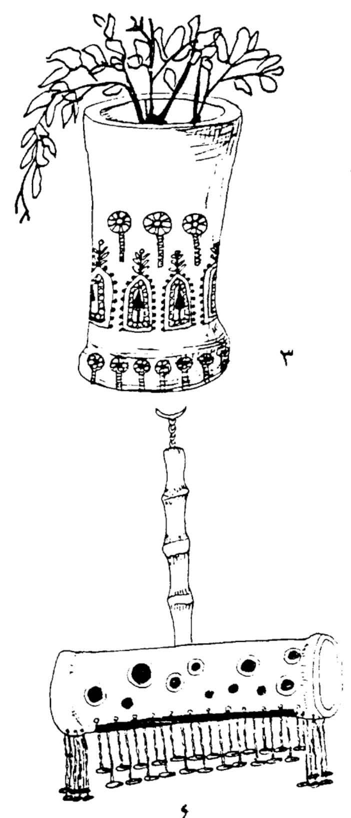
شكل (١) :

يمثل آنية للزرع ، تعلق بالشرفة أو داخل المنزل ، واستخدم لعملها عقلة طويلة من الغاب .. وقد شقت الغابة طوليا وملئ فراغها حتى الوسط بالطمى وزرعت فيها النباتات .. وفى كلا طرفى الغابة ثقب كبير أدخل فيه سلك بطول مناسب لتعلق منه .



شكل (٢) :

عقلة من الغاب زينت بضفيرة من القش داخلها سلك رفيع وتلف الضفيرة كمحبس من أعلى ، وأسفل الغاب تركب انواع رفيعة من سلك الكهرباء وتمد خطوط مستقيمة مائله متوازية وأخرى تقاطعها لتعطى أشكال معينه وتلضم فى هذه الأسلاك بالخرز الصغير وعند تقابلها معا تلضم خرزة كبيرة بنفس اللون وتزين ساحات المعينات بدائرتين بالحرق (باستخدام عدة الحرق على الخشب) ويلصق داخل الدائرة الداخلية فص براقيلون مضاد للون الخرز .

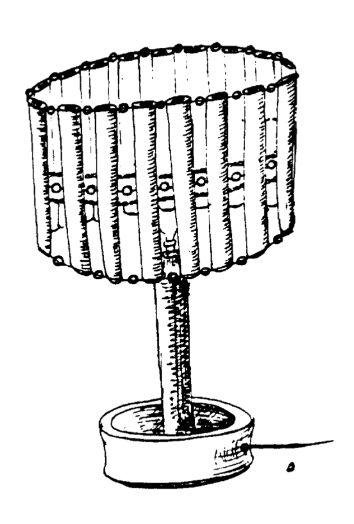


شكل (٣) :

يبين عقلة كبيرة من الغاب ، وقد زينـــت ببعض الرسوم بالحرق ثم وضع داخلها بعـــض الطمى وتثبتت فيها النباتات وأصبحت آنيـــة للزرع .

شكل (٤) :

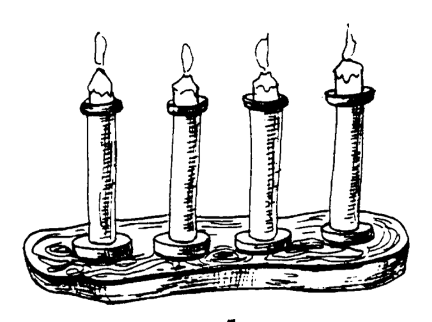
يمثل نجفة مبتكرة للزينة ، وقد استخدمت فيها عقلة غاب طويلة ثقبت بثقوب غير منتظمة من حيث التوزيع والمساحة ثم بطنت الثقوب بواسطة اللصق بالبلاستيك الشفاف الملون بألوان مختلفة وثبت فى منتصفها العلـوى بوصه سميكه يمر داخلها سلك الكهرباء ، ومن أسفل يشق فيها فراغ طولى مناســب لوضع لمبة فلورسنت من الداخل ثم تثبـت العقله من أسفل الجانبين بجانب الشـق وفيما حول الشق من الجهتين ، ويعلـق فى الثقوب حلقة من سلسلة أخرى وتحجز من الداخل بأدخال نواه من نوى البلح .



شكل (٥) :

يمثل اباجورة من اخشاب والبوص ٠
القاعدة قطعة بامبو بها ثقب يدخل منه سلك الكهرباء الى عقلة من البوص ثم الى اللمبة وتملأ القاعدة بالرمل ويوضع على واجهتها بعض القش الأخضر بشكل أوراق الأشجار وبعض الزهور من الخرز والسلك تتمشى ألوانه مع الخرز المستعمل لرأس الأباجورة ٠

ويتكون رأس الأباجورة من هيكل من السلك بحجم مناسب ثم تخرم مجموعة من البوص بسمك وطول واحد بثقوب من أعلى وأسفل وفى الوسط ويثبت البوص مع هيكل السلك على أبعاد متساوية ثم يوصل ما بينه وبين بعضه بلضم الخرز بشكل زخرفى وبألوان متناسقة ٠



شكل (٦) :

يبين شمعدان من البوص ٠ وقد ثبت على قاعدة من الخشب (قطاع من شجرة) وتحت كل عقله حلقة بوص بالمقاس الأكبر حتى تنزلق بداخلها ومن أعلى العقلة ركب غطاء من النحاس ذا حافة لتثبيت الشمعة ويحتوى قطرات الشمع المنصهر ٠

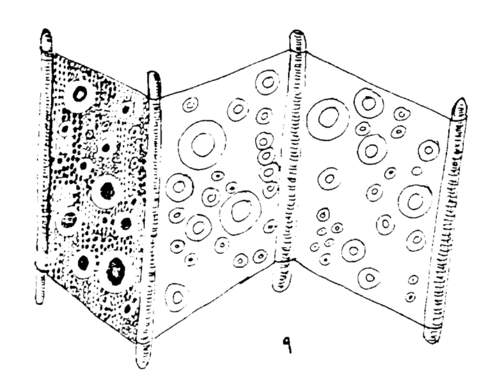


شكل (٧) :

يمثل قرصة خشبية لمنضدة ترتب على حسب ما يتراءى للمبتكر والمنفذ (التصميم هنا يمثل عروسة المولد) والمواد المستخدمة هي حلقات من البوص والغاب بأقطار مختلفة مع قطاعات طويلة من البوص ، وتثبت هذه الأشكال كلها بالغرا ء على الأرضية الخشبية لسطح المائدة ، وتستعمل عجينة نشارة بالغراء لتغطي بقية الفراغات وتسوى بالصنفرة وتطبع تلميعا خفيفا فتكون النتيجة منضدة مبتكرة جميلة .

شكل (٨) :

يبين وحدات من الغاب العريض وتستعمل ل قلة كمقلمة لوضع الأقلام أو الفرش وقد زينت وصلات زخرفية محددة بالحرق وملونة بألــــوان (السليتيك) .



شكل (٦) :

يمثل بارفان ، وقد استخدمت فيه الغاب الرفيع كقوائم • وقد ربطت بعضها البعض من أعلى ومن أسفل بالسلك السميك لتثبيت هيكل البرافان ويتدلى من هذا السلك العلوى خيوط طولية من السلك الرفيع يلتقى بالسلك السفلى ليغطى كل مساحة البرافان •

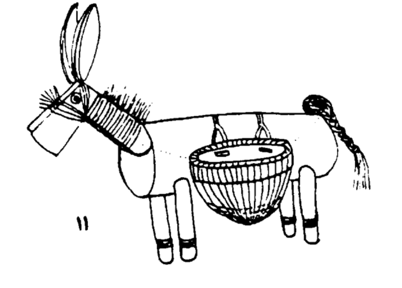
يلضم فى هذا السلك الطولى خرز كبير من المستخدم فى ستائر ابواب محلات التجميل وتلضم بين مسافة وأخرى حلقة من حلقات البامبو أو البوص ذات أقطار متنوعة •



١٠

شكل (١٠) :

يمثل فازات باستعمال غل من الغاب المختلف الأحجام ويزين عن طريق الرسم بالحرق وتستعمل الوحدات المناسبة .



١١

شكل (١١) :

تمثال فنى جميل من الغاب والبوص يمثل حمار يتكون من قطعة من الغاب وتدخل فيه أربع أرجل من البوص من أسفل ، ويدق مسمار كبير فى مؤخرة جسم الحمار يلف حوله ضفيرة من القش تمثل الذيل ويلف فى المسمار من الداخل سلك سميك يمر داخل الجسم الى داخل البوصه التى تمثل الرقبة ، أما الرأس فشريحتان من البوص وتثبت فى الرقبة بالقش ، وهو يمثل أيضا شعر الرقبة وتكمل الأذنان من القش والعين مع فصين من الخرز تلصقان موضع العينين كما يركب على الجانبين ما يمثل غبيطين كل منهما حلقة من الغاب يجدل حولها بعض القش وتتدلى منها واحد على كل جانب يربطا معا بالقش .

الفصل الخامس



الجلود

تاريخ صناعة الجلود :

عرفت الجلود من قديم الأزل ، وكان الانسان ابدائى اول من فكر في استعمال الجلود . فكان يلف قدميه بقطعة من الجلد تساعده على تحمل المشى والجرى وراء الصيد .

كذلك عرف الانسان الأول كيف يصنع من الجلد قربة يضع فيها الماء ، وبذلك استطاع ان يتشجع ويتنقل بعيدا عن مصادر المياه كيفما يحلو له ـ كما استعمل الانسان البدائى الجلد يلبسه كدرع واقية كما صنع منه الخيام وانواعها من الطبول وادخله فى صناعة القوارب .

وقد ثبت استعمال قدماء المصريين للجلود فى أغراض كثيرة ووجدت فى كثير من مقابرهم القديمة بعض النماذج والادوات المصنوعة من الجلد بحالة سليمة جدا مما يدل على حسن دباغتها وعلى ان صناعة الجلود كانت من الصناعات المهمة قديما .

ومن ابرز ما وجد فى الحفريات ، النعال الجلدية التى كان الفراعنة يلبسونها اى ان الفراعنة قدموا الأحذية الجلدية منذ ٣٥٠٠ سنة . ومنذ ذلك التاريخ وشعب وادى النيل يمارس هذه الصناعة . حتى بلغت درجة الكمال واستطاعت أن تتفوق على مثيلاتها فى جميع بلاد العالم . ومصداق ذلك حجم ما تصدره للخارج من احذية . وقد قال " فرانتشيك كيسبس " ـ خبير الأحذية التشيكى ـ والذى

أعير لمصنع الكساء الشعبى بالمحله الكبرى : " ان العمال المصريين الذيـــن اعمل معهم فى غاية المهارة والذكاء وقد اتقنوا العمل فى وقت بسيط جدا ثـــم بدأوا فى صنع المعجزات فلقد كان مقدرا لبعض الماكينات ان تنتج ٦٠٠ حـذاء فى اليوم على اساس وردية واحدة يوميا ولكن بعـد شهور قليلة تقفز هذا الرقم الى ٣٠٠٠ حذاء فى ورديتين " . وهذا يدل على تزايد انتاجنا من الجلـــود ويرجع ذلك الى مهارة عمالنا وخصوصا فى دمياط حيث يمرن العامل منذ طفولته على الصناعة فيشب ماهرا فيها بجانب ان هذا يخلق فى البلد كلها اهتماما عامـا بالصناعة التى يتوارثها اهلها ويؤدى بالتالى الى نموها وتطورها باستمرار . وعـلى ذلك تباع الجلود فى دمياط أرخص مما تباع فى أى بلد آخر من القطر . وقـــد أنشأت الدولة الجمعيات التعاونية والغرفة التجارية لصناعة الجلود وذلك للمساعدة فى الانتاج والتوزيع .

وقد بدأت هذه الصناعة فى البلاد منذ اكتشف الفراعنه ان الملح يساعد علـى حفظ الجلد وان الشمس تساعد على جفافه وذلك بحكم البيئة الصحراوية ، فبدون أى مواد غريبة مقصودة لحفظ الجلد امكن للمصرى القديم ان يحفظ الجلد ويجففه ويجعله صالحا للاستعمال ومن ثم فقد استعمله كملابس تحميه من البرد بدون أن يجز فراءها ولكنه مع الزمن احس بانه يجب ان يحسن مظهرها وأن يحسن ايضـا دباغتها واكتشف بطريق الصدفة ان الرمان وقشر الرمان يساعدان على حفظ الجلود فاستعمل الرمان فى هذا الغرض حتى اكتشفنا نحن فى العصر الحديث ان مادة التنك الموجودة بالرمان تعادل مادة الاكسترا التى تستعمل فى حفظ الجلود ، وهى ترد الينا

من تركيا • وحكم الطبيعة ايضا وجد المصرى القديم ان شجر المنجروف يساعد ايضا على حفظ الجلد •

إستعمالات المصري القديم للجلود

استعمل المصرى القديم الجلود بالفراء لعمل ملابسه لتقيه البرد ثم فكر بعد ذلك واستغل الفراء مستقلا بعد جزه فصنع منه الملابس الصوفية واستعمل الجلد المتبقى بعد ذلك فى عمل نعال تقى قدميه بدلا من المشى حافى القدمين ، ومنذ ذلك الحين نشأت صناعة الاحذية • وفكر ايضا فى وضع مقتنياته فى الجلد ليحميها من المطر فصنع الحقيبة ثم صنع المحافظ واغلفة السهام وغير ذلك •

وفى العصر الرومانى ، استخدم الجلد فى الملبس وفى عمل أخيام المبطنة بالفراء • وقد تفوق الصينيون فى ذلك العهد فى صباغة الجلود وتلوينها وزخرفتها لعمل أغطية الفرش والملابس •

وفى القرنين الرابع عشر والخامس عشر ، كثرت الملابس بانواعها والاحذية المصنوعة من الجلد ثم بعد ذلك انتشر فن تجليد الكتب واستخدام الجلد فى تغليف الكتب المشهينة وقد زخرف بالضغط عليه •

ومن المعروف أن الهنود اشتهروا بمهارتهم فى دبغ الجلد وصبغه وصناعته من القديم ولهم يرجع الفضل الاول فى تطوير صناعة الجلود • وكانت لكل قبيلة منهم طريقتها الخاصة التى تختلف عن طريقة غيرها من القبائل فى صناعة الجلد — وأهم مابرعوا فى

صناعته من الجلود هو الأوانى الخاصة بحفظ المياه - وكانوا يستخدمون لحاء نوع خاص من الأشجار كمادة فعالة فى دباغة الجلود • وفى نهاية القرن التاسع عشر استطاع احد الكيمائيين فى امريكا ان يكتشف ان بعض املاح الكروم يمكن ان تقوم مقام اللحاء المطحون فى عمليات الدباغة بل تفوقه فى كثير من النواحى •

صناعة الجلود عند المسلمين

عنى المسلمون بتجليد الكتب وتفوقوا فى هذا الفن تفوقا ظاهرا الى حد أن الأوروبيين نقلوا عنهم هذه الصناعة فى العصور الوسطى وامتازت جلود الكتب الاسلامية بزخارفها الجميلة الهندسية والنباتية والحيوانية وتعلم المسلمون أساليب التجليد عن الأقباط ونقلوها الى سائر انحاء الأمبراطورية الاسلامية وكانت الجلود الاولى من الخشب المغطى بجلد مزين برسوم هندسية ثم تطورت هذه الصناعة باستخدام الورق عوضا عن الخشب •

واقدم جلود الكتب المعروفه فى العصر الاسلامية صنعت فى مصر وتشبه زخارفها الهندسية ما يشاهد على جلود الكتب القبطية •

وكانت هناك طرق شتى فى زخرفة السطح الخارجى للجلد منها طريقة الضغط بآلة حديدية تسمى الشمسية فتنتج الرسوم الهندسية والنباتية وفى هذه الحالة تكون الزخرفة محفورة على السطح الخارجى بينما تكون بارزة فى باطن الجلد • ومنها كذلك طريقة ثانية وهى تلوين الزخارف او تذهيبها وطريقة ثالثة - وهى أجمل الطرق - وتتلخص فى تقطيع الجلد باشكال خاصة ولصقه على قماش من الحرير الأخضر وتذهيب حافات الخطوط

والرسوم امعانا فى الزخرفة . كما اتبعوا ايضا طريقة رابعة وهى استخدام طبقتين من الجلد تفرغ فى احداهما الاشكال الزخرفية المطلوبة ثم تلصق على الطبقـــة الثانية .

العناصر الزخرفية للجلود عند المسلمين

وهى نفس الزخارف الاسلامية التى كانوا يستعملونها على جميع المنتجـات الفنية وكانوا يميلون الى الاكثار من الملصقات والكتابات على ظاهر الجلد كما كانوا يعمدون الى ترك فراغ فى الوسط برسم حدود تحوى زخارف هندسية ونباتية فـى الاركان الاربعة . وربما بالغ الصانع فى زخرفة الحافات واجزائها دون غيرها مـــن اجزاء السطح واما الباطن فكان يزين بزخارف نباتية ويلاحظ ان هذه الصناعة عنـد العرب (اعنى صناعة زخرفة الجلد) صناعة اغلفة الكتب وألسنتها ويوجد بـــدار الكتب عدد كبير من المصاحف المملوكية ابدع الفنانون فى زخرفة صفحاتها وتذهيبها .

وكانت تقوم بمهنة دباغة الجلود وصناعتها فى مصر اسر تتوارثها وتنقلها من الأب الى الأبن وعندما قامت ثورتنا المباركة وأرست قواعد مجتمعنا الصناعى الحديـث وضعت فى اعتبارها رفع مستوى العاملين فى هذه المهنة فخصصت لذلك مركزيـــن للتدريب المهنى على نظام التلمذة الصناعية احدهما بالقاهرة والآخر بالاسكندرية - وذلك لأن صناعة الجلود عندنا تحتل جانبا كبيرا من اهتمام السياح الذين يفدون الى بلادنا للسياحة .

وقد تطورت هذه الصناعة تطورا كبيرا بادخال الأساليب العلمية فى تشغيلهـا والاتجاه الى ميكنتها ، فتوجد الآن ماكينات للعمليات الآتية :

١) الدباغة ٢) ازالة الشعر ٣) كى الجلد ٤) شد الجلـــد .
٥) التجفيف ٦) الصباغ .

وبفضل الميكنة واستعمال الأساليب العلمية ، نجد ان عملية الدباغة لا تستغرق الآن وقتا طويلا ، كما كان يحدث فى الماضى وانما تتم بطريقة اوتوماتيكية سريعـــة بينما يلاحظها خبراء متخصصون .

والجلد من الأشغال المسلية التى يسهل عملها دون حاجة الى توفر مكان خاص أو ادوات معقدة كما انه من الاشغال الفنية التى لا تحتاج الى مهارة كبيرة للحصول على نتائج حسنه وجذابة . والاشياء التى تصنع يدويا من الجلد غالبا ما تكون اجمل وأتقن من مثيلاتها المصنوعة بالماكينات لأن الصناعة اليدوية فى كل شئ لها قيمتها الفنيـــة الفريدة لأن الفرد وهو يشكل الجلد ويقطعه ويرسمه ويزخرفه يكتسب خبرة ودقـــة خاصة به هو شخصيا وتصبح له طريقة نوعية فردية لا يعملها سواه وتتسم بطابع خاص بـــه وبروح ابتكارية تتمشى مع شخصيته :

انواع الجلـــود :-

١) الجلد البقرى الكبير .

٢) الجلد البقرى الصغير (بتلو لبانى)

٣) الجلد الجاموسى

٤) جلد الضانى (الحمل)

٥) جلد الماعز

٦) جلد الخـــنزير

٧) جلد التمســـاح

٨) جلد الثعبـــان

٩) جلد الغـــزال

تلك هى انواع الجلود المستعملة بكثرة والموجودة حاليا فى الأسواق ٠ فهناك اصناف اخرى من الجلود ولكنها ليست متداولة وغير متوفرة دائما ٠

طريقة دباغة الجلود

اولاً: صناعة الجلد البقرى

١ـ يذبح الحيوان فى المجزر ثم يسلخ الجلد بطريقة يدوية أو آلية ثم يحضـــر الجلد الى المدابغ ٠

٢ـ يغسل الجلد من الدم والشوائب العالقة به ٠

٣ـ يملح بالملح ثم يشد على الواح خشبية او يسمر على هذه الألواح حتى يجف ٠

٤ـ يحفظ لمدة طويلة وتوضع عليه مادة النفتالين كى تحفظه من الآفات ٠

٥ـ يوضع فى الماء لمدة ٢٤ ساعة لتجهيزه للدباغه سواء كان ناشفا او مملحا لأن الماء يساعد فى عملية التجهيز ٠

٦ـ يوضع فى احواض بها مادة الأجزة مع بعض الجير وتفيد مادة الأجزة فى ازالة الشعر كما تسهم فى نضج الجلد بينما يقوم الجير بعملية النفخ اى زيـــادة سمك الجلد واكمال نضجه ٠

والجير يعتبر مادة اساسية فى عملية الدباغة والا خرج الجلد غير ناضج ٠

ويبقى الجلد فى الاحواض بحسب كمية الاجزة والجير الموضوعين فى الحوض فاذا كانت الكميات قليلة يوضع الجلد فى الحوض لمدة تمتد ما بين يومين وثلاثة ايام وتزداد هذه المدة اذا كانت كمية الجير والاجزة اقل واذا اريد استخـراج الجلد سريعا فانه يوضع فى برميل كبير مع المادتين السابقتين ويدور به البرميـل لمدة ٢٤ ساعة ٠

٧ـ يغسل الجلد بعد العملية السابقة بالماء فى برميل لمدة نصف ساعة ٠

٨ـ تنزع اللحميات الزائدة الموجودة فى ظهر الجلد بواسطة اليد أو بالالآت الخاصة بذلك ٠

٩ـ يغسل مرة أخرى ٠

١٠ـ يضاف اليه مادة الاربون أو (زبل الحمام) وفائدة هذه المادة هى تنقيـــة الجلد من الزفارة وتنعيم سطحه وجعله املسا ويوضع الجلد فى هذه المادة داخل برميل لمدة ساعتين او فى الاحواض لمدة ٢٤ ساعة ثم يغسل ٠

١١ـ يدبغ الجلد بعد ذلك بحسب نوعه واستعمالاته وبعض انواع الدباغة هى : ـ

١) الكروم ، وهو الذى يستعمل لدبغ جلد وجه الاحذية والشنط بكافة انواعها ٠

وليس هنا مجال ذكر تفاصيل عملية الدباغة لانها تفاصيل كثيرة ومعقدة ٠ ثـم انها لاتهمنا كثيرا من وجهة نظر موضوعنا (الأشغال الفنيه)

٢) الجلد الشمواه يأخذ نفس طريقة الدباغة بالكروم ولكنه يصنفر من الوجه قبـــل الدباغة وبعدها ٠

٣) فى الأحذية الحريمى (بعضها) يدهن الجلد بالدوكو بطريقة الرش واحيانا يدهن بالفرشاة ٠

٤) يستخرج من جلد الماعز الجلد الاجلاسيه ويستعمل فى الاحذية والشنط الحريمى والرجالى ويمكن ان يضفر ويستخدم كالشمواه كما تصنع منه الملابس الحريمى والرجالى .

ويمكن عمل جلد شمواه من الجلد البقرى والبتلو ولكن سمكه يكون أرق فى الحالة الاخيرة ويضاف اليه مادة الزيت بكمية اكبر اثناء تحضيره حتى يكون اكثر ليونه .

ثانيًا : جلد الجاموس

يدبغ بالكروم ايضا ، ويستعمل فى عمل الاحذية الشعبية المتينة والشنط ويرقق سمكه عادة بواسطة الطبع . وهذه الطريقة تخفى منبت الشعر فيه لأن منبت الشعر فى الجلد الجاموسى يكون ظاهرا واحيانا يدبغ بنفس سمكه الطبيعى لكى تصنع منه نعال الاحذية والصنادل الشعبية ، وهو اكثر الجلود استعمالا للاستهلاك .

وتوجد طريقة اخرى لدباغة جلد الجاموس لعمل النعل وتسمى الدباغة النباتى . وهو يمر بنفس الخطوات التى يمر بها الجلد البقرى . نفس الطريق الاول من حيث وضعه فى الاجزة والجير والشطف ثم يدبغ فى البرميل بمادة (بلاموت) وهى توجد فى تركيا بكثرة كما توجد فى اليونان احيانا . ومادة البلاموت عبارة عن ثمرة على شكل البلحة ومغلفة بقشرة غليظة جدا وتنزع هذه القشرة وتطحن وتنعم وتوضع فى البرميل مع الماء ٢٤ ساعة وتكرر هذه العملية ثلاث مرات حتى تساعد فى اتمام عملية الدباغة وتعتبر ايضا تحنيطا للجلد حتى لا يتعرض للتلف ثم يغسل بعدها بالماء ويوضع فى

برميل خاص حيث تضاف اليه مادة (اكسرا ماموزا) وهى تستورد من افريقيا ومادة اخرى اسمها (اكسرا كيراشو) التى تجلب من الأرجنتين وبعض البلاد الأخرى ويوضع حوالى ½ طن منها فى البرميل اذا ما وضعت بداخله ٥٠ قطعة تشق كل منها الى نصفين وتعتبر ١٠٠ شقة من الجلد الجاموسى بينما تكفى الكمية ١٠٠ شقة من الجلد البقرى تشق الى ٢٠٠ شقه ٠

ثالثاً : جلد الضأن " جلد الحمل "

يحنط بالطرق السابقة ويؤخذ صوفه لعمل المصنوعات الصوفية بينما يدبغ الجلد بالدباغة النباتى ويلون حسب الطلب واحيانا يدبغ بالطريقة اليدوية اى يدبغ دباغة القرض الذى يستخرج من شجر السنط وهو يوجد فى مصر والسودان بكثرة كبيرة جدا ويعتبر محصولا رئيسيا فى السودان ونحن نستورده من هناك لأن القرض السودانى أقوى من القرض الموجود فى مصر ثم يلون حسب الألوان المطلوبة ويستخدم فى عمل بطانة الاحذية من الداخل وعمل الفرش لها وتصنع منه ايضا الملابس الشعبية لانه ضعيف وسعره رخيص ٠

رابعاً : جلد الخنزير

وهو من احسن الجلود وله لون مميز جميل ويصنع منه السيور والسروج ٠ والشنط والاحذيه ٠

خامساً : جلد التمساح

وهو من اغلى الجلود وكلما صغر حجم التمساح كلما ارتفع ثمنه ويستعمل فى عمل الحقائب والمحافظ والاحزمه ٠

سادساً : جلد الماعز

وهو المعروف بالاجلاسيه ويوجد بكثرة فى الهند وبلاد العرب وتصنع منه الاحذية الغالية والقفازات الثمينة ـ كما يستخدم فى تجليد الكتب والمحافظ ويمكن تلوينه بمجموعة كبيرة من الالوان ـ وكان العرب يستخدمونه فى بناء مضاربهم ٠

سابعاً: جلد الثعبان

وهو جلد جميل غالى الثمن ويستخدم فى عمل المحافظ والأكياس ٠

ثامناً : جلد الغزال

ويستخدم كبطانة ويمكن ضغطه ـ وهو أقل فى الجودة من جلد البقر وأرخص منه ٠

الأدوات التى تستخدم فى أشغال الجلد وطرق إستخداماتها :

١ـ خرامة لخرم ثقوب مختلفة الأقسام ٠

٢ـ سكين لقطع الجلد ٠

٣ـ دفرة للشطف ٠

٤ـ ازميل للجلد والشطف ٠

٥ـ سكين درسون ٠

٦ـ قاطع للرسم على الجلد ٠

٧ـ السكين المدببة ٠

٨ـ السكين المستديرة الطرف ٠

٩ ـ زمبة للجلد ٠

١٠ـ سكين صغيرة للتحديد ٠

الخرامة :

لعمل الثقوب فى الجلد ولاجراء ذلك يوضع الجلد المراد ثقبه بين فكيها بعد ادارة الترس ذى الأسنان وجعل السن ذو السمك المناسب للثقب المطلوب امام فك الخرامة ثم ضغط طرفى ذراعيها كالكماشة فينثقب الجلد فى الموضع المحدد ٠

السكين والازميل :

لشطف جزء من سمك الجلد او قطع خطوط قصيرة فيه ٠

والدفـــــرة :

لقطع الجلد على شكل اقواس عند الأركان ٠

سكينة درسون :

لنقل الرسم على الجلد وتستعمل كما يستعمل القلم الرصاص للرسم على الورق فتمرير سنها المدببة على الجلد المبتل يترك أثر عليه بالضغط بواسطتها على شكل الرسم يمكن اظهاره ويستعمل طرفها المقوس لضغط ظهر قطعة الجلد لزيادة اظهار الرسم وتعليته عن باقى سطح الجلد ٠

السكين المدببة :

تستعمل لنقل الرسم على الجلد وخصوصا اذا كان الرسم على ورق فتوضع الورقة على الجلد ويضغط على الرسم • ولأن سنها حاد فهى اكثر صلاحية لهذا من سكين درسون ويجب أن يكون الجلد مندى بالماء فى هذه العملية •

قاطع للرسم :

ويستعمل لأظهار الاجزاء الدقيقة فى الرسم وتحديدها •

السكين ذات الطرف المستدير :

تستعمل ايضا لاظهار الرسم بالضغط بواسطتها على ظهر الجلد لتعلية سطح الجزء المزخرف عن باقى سطح الجلد •

الزمبة :

لضغط اجزاء الجلد حول الزخرفة فتقطعها على اشكال زخرفية دائرية نظيفة •

سكين التحديد :

تستعمل عندما يراد تحديد الرسم بقطع سطح الجلد على حدوده الى عمق بسيط فيكسب الزخرفة شكلا جميلا يميزها عن باقى سطح الجلد •

إستعمالات الجلد فى الأشغال الفنية

وبعد عملية دباغة الجلود ، يكون الجلد جاهزا للاستعمال ويستعمل كما هو موجود فى خان الخليلى والخيامية فنجده مستعملا فى عمل الحقائب منها ماهو للسفر ومنها ماهو للزينة وكذلك فى عمل (البف) المعتاد والذى نراه دائما ، والمحافظ للنقود والاكياس وللنظارات . وكذلك الشباشب والخف واللعب وغيرها من المصنوعات الجلدية المختلفة والمهم فى ذلك هو الطرق المتبعة لتنفيذ هذه المصنوعات ، ومنها :ـ

١) الأبليك

وهى الطريقة المتبعة فى كثير من الاحيان مثل ابليك القماش الذى نراه دائما فى الخيام . كل ما فى الامر انه فى الخيام توضع الرسوم المقصوصة من القماش على قماش بينما في المشغولات الجلدية يوضع الجلد على جلد ويلصق بصمغ عادى ثم يدار عليه بماكينة خياطة خاصة بالجلد حتى يثبت جيدا وتستعمل لذلك الرسومات والتصميمات الشعبية او الوحدات الزخرفية الاسلامية والنباتية منها والحيوانية او الزخارف الفرعونية . ويستعمل جلد الماعز فى معظم المشغولات الجلدية لرقته حتى لا يكون له سمك كبير بعد قصه ولزقه على الأرضية .

٢) التدكيك

ويستعمل فى عمل التدكيك فى الجلد الرقيق ورسوماته وزخارفه عادة هندسية أو على شكل كتابات ويستعمل فى عمل التدكيك الزمبة التى يخرم بها الشكل المرسوم

خرمه ثقوبا بجانب بعضها البعض أو كماهو مراد فى الزخرفة ثم نأتى بشرائط الجلد الملون وتدك هذه الخروم طبقا للرسم المطلوب وتستعمل هذه الطريقة فى عمل البف او الحقائب وتكون الشرائط غالبا من نفس سمك الجلد الارضية التى ستدك ونوعه بالوان مختلفة ٠

٣) الطباعة

وهى تشبه الى حد كبير طريقة طباعة القماش اى انه نبدأ بعمل قالب أو كليشيه من الرسم المطلوب الطباعة به وبحفر ويترك الرسم المراد طبعه من غير حفر اى عاليا حتى يلقط اللون (مثل الحفر على اللينو) ٠ ثم توضع على الجزء المراد طبعه عليه بعد دهانه باللون المطلوب ويضغط عليه بواسطة ماكينة او مكبس ٠

وتوجد طريقة ثانية للطباعة على الجلد ، وهى تمثل طريقة الاستنسل فيعمل قالب من النحاس بالرسم المطلوب ويفرغ الرسم ثم يوضع هذا القالب على الجلد ويلون بعد ذلك بواسطة مسدس رش الالوان فيتسرب اللون فى الفراغات الناشئة من التخريم ويمكن استعمال اكثر من قالب فى الرسم الواحد بحيث تفرغ فى كل قالب اجزاء الرسم التى تشترك فى لون معين حسب التصميم الزخرفى المطلوب ويمكن استعمال حوالى اربعة قوالب حسب التصميم واحيانا نستعمل الطريقتين مع بعضها اى يطبع الجلد اولا بلون واحد بالاكليشيه ثم تستعمل طريقة الاستنسل بعد ذلك لتلوين اجزاء من الرسم ٠

اما المواد للتلوين ، فهى (الدوكو) الذى يستعمل لطلاء العربات والتذهيب والتفضيض اى الطبع بالذهب او الفضة اللذين يمكن الحصول على رقائقهما على شكل

شرائح تلف حول بكرة فترد على الجلد ثم ياتى بالاكلشيه ويوضع على الشرائح ويضغط عليها جيدا فيثبت الرسم المراد ابرازه على ان ثمن رقائق الفضة والذهب مرتفع جدا (البكره حوالى ٢٥) وعلى ذلك فهما لا يستخدمان الا فى المصنوعات الثمينة .

٤ - التفريغ

وهى تفريغ بعض الاجزاء من الجلد حسب الزخرفة المطلوبة ثم تبطن بقطعة من الجلد بلون مختلف وتلصق تحت قطعة الجلد المفرغة .

٥ - الضغط

يندى سطح الجلد بقطعة من الاسفنج او القطن المبتلة بالماء ثم تثبت الورقة المرسومة بالرسم المطلوب على سطح الجلد ويضغط على الرسم فتظهر حدود الرسم غائرة فى سطح الجلد .

٦- الحرق

ويحرق بعدة الحرق ، بتمرير السن على الرسم المطلوب . وهذه هى الطرق المستعملة والتى تنفذ حاليا فى معظم الصناعات الجلدية .

العناية بالجلد وتنظيفه :

يحدث احيانا ان يتقلص الجلد لسبب ما ولتلافى هذا التقلص يبلل سطح الجلد بالماء ثم نضعه تحت ثقل حتى يجف فيعود الى حالته الطبيعية .

ويتحسن المظهر الخارجى لجميع المصنوعات الجلدية اذا ما وضعت تحت مكبس أو وضعت تحت ثقل مناسب . ويمكن تجديد مظهر الجلد بتدليك سطحه جيدا بسزلال

البيض المضروب فيتحسن مظهر الجلد بعض الشيء على اننا ينبغى ان نلاحظ انه اذا كان سطح الجلد مغطى بطبقة من الورنيش فيجب ازالة هذه الطبقة اولا بمسحها مسحا خفيفا بخرقة ناعمة مبللة بمحلول ضعيف من حامض الاكساليك او الخليك بنسبة جزء من الحامض الى ثلاثة اجزاء من الماء قبل تدليكه بزلال البيض ٠

ويمكن اعادة صباغة الجلد المصبوغ اصلا اذا بهت لونه وذلك بعد ازالة كل أثر للورنيش او الشحم ثم يصبغ باللون المطلوب ٠

الإستعمالات الجديدة لعمل الأشغال الفنية على الجلود :

من الملاحظ ان جميع الأشغال الفنية المصنوعة من الجلد متكررة بل يمكننا ان نقول دون حرج انها متوارثة ولذلك فانه يكون شيئا رائعا ولاشك ان نسعى الى ابتكار اشكال جديدة او فورم جديد او ان نطور الزخارف المستعملة على الجلد حاليا ونستعمل مجموعات لونية جديدة ٠

ويمكن بالطبع الاستفادة من جميع الطرق المستعملة حاليا لصناعة الجلد فى تنفيذ التصميمات او الاشكال الجديدة المبتكرة — كما اننا ندعو الى التفكير فى استعمال بعض الخامات المساعدة مع خامة الجلد الأصلية لتزيد من جمال مشغولاتنا الفنية وتعطيها رونقا جديدا ٠

فعلى سبيل المثال ، يمكننا ان نستعمل الجلد — بالاضافة الى استعمالاته العاديه — فى عمل كل ماهو نافع فى المنزل كعمل الاباجورات والبرافانات والجاكتات المشغولة والمفارش واللوحات واغلفة الكتب والشلت والشنط والاحزمه واكياس النقود

ومحافظ الورق وعلب النظارات • وغيرذلك وسوف نعرض فيما يلى افكارا تتميز بالابتكار فى استخدام الجلد كخامة اساسية لانتاج المشغولات الفنية : ـ

١) استعمال القش مع الجلد • ويكون ذلك اما بتدكيكه واما بتضفيره وتثبيته بالخرز فوق الجلد • ومن المتصور امكان استخدام القش مع الجلد فى عمل الاحزمه والشنـط والاكياس • كذلك يمكن عمل رأس اباجورة من الجلد تزخرف بالقش كما يمكن عمل خددية أو تزيين صدر جاكت اوصديرية •

٢) استعمال الخرز مع الجلد وهو يعطى اشكالا رقيقة جميلة • ويمكن تجربة ادخال الخرز مع الجلد على صورة من الصور التالية التى نسوقها على سبيل المثال :

- لضم الخرز بالابرة وتثبيته على الجلد بالخيط •
- تزيين الجلد بابليكات جلدية ثم توزع عليها الخرز ليكمل الزخرفة ويزيد من جمال القطعة الفنية •
- على بعض التفريغات بالجلد ثم تحديد حدودها بالخرز •
- عمل فرنشات من الجلد والخرز معا لتزيين العمل الفنى •

ومن المتصوراستغلال الامكانيات الفنية التى يمكن ان يعطيها استخدام الخرز مع الجلد فى انتاج شنطة تواليت او حزام جميل او كيس نقود او مفرش لمائدة صغيرة أو رأس اباجورة او كول لفستان •

٣) عمل فرنشات من شرائح الجلد • ويمكن ادماج الخرز فى هذه الفرنشات ومن المتصور استغلالها فى عمل كنار لمفرش او خددية أو رأس اباجورة أو فى زخرفة الجاكتات وما اليها •

٤) تفريغ الجلد مثل مفارش ادنتيل ، وهى فكرة جديدة ولكنها تحتاج لمهارة فائقة فى التنفيذ ويمكن استغلالها فى عمل كونفستاتين ٠٠٠ الخ .

٥) يمكن عمل ابليكات من الجلد على القماش السميك مثل قماش الخيامية .

٦) يمكن عمل ابليكات من الجلد على الخشب واستخدام الحرق على الجلد والخشب ثم استعمال اللون وذلك لعمل لوحات جميلة جديدة وعلب من الخشب للاستعمـــالات المختلفة .

٧) عمل ابليكات من الجلد على الخشب مع استخدام بعض قطع المعدن لتكميـــل الزخرف المناسب .

٨) عمل ابليكات جلد مع جلد مع ادخال الخرز او ابداله بقطع صغيرة من المعادن التى تتبقى من تصنيع شرائح النحاس او الالومنيوم فتعطى منظرا جميلا وجديدا .

٩) استعمال ابليكات الجلد مع ادخال الخيوط الملونة لتكميل الزخرف المناسب .

١٠) استعمال ابليكات الجلد مع ادخال سيور الجلد بطريق النسيج فى بعـــض الاجزاء وكذلك الفراشات .

١١) تفريغ الجلد وبدلا من وضع جلد آخر تحته توضع ابافة الملونة وذلــــك للاستعمالات التى يراد فيها الاضاءة فتعطى الوانا جميلة وجذابة .

١٢) ينفذ الجلد وتستعمل الضفائر مع بعضها فى عمل شكل فنى أو قطعـــة فنية أو تستعمل مع ارضية .

١٣) يقصقص الجلد باشكال صغيرة ويستعمل لزينة صدر الفستان مع ادخال بعض الخرز والترتروخلافه .

١٤) يمكن استغلال اكثر من طريقة فى وقت واحد لعمل قطعة فنية . ولكن يجب أن تصمم القطعة الفنية اولا تصميما فنيا سليما وتوزع عليها الزخارف المناسبة لشكلها ويراعى التجديد فى التصميم او التجديد فى استخدام الزخارف الموجودة فى تراثنا ثم التجديد فى طريقة التنفيذ مع الحرص على استخدام الطريقة المناسبة للشكل ، ويراعى الدقة فى الصناعة والتلوين حتى يتكامل الشكل الفنى فتعطى قطعة فنية فريدة فى نوعها .

*
* *

المراجع العربية

١ـ الجبرتــى ، من كتاب المختارمن تاريخ الجبرتى • اختيار محمــد قنديل البقلى •

٢ـ الزاوى (طاهر احمد) ترتيب القاموس المحيط •

٣ـ الطبرى ، تاريخ الأمم والملوك •

٤ـ د • حسن الباشا ـ الفنون الاسلامية والوظائف على الآثار •

٥ـ حسن سعيد الكرمى ، المنار ، قاموس انجليزى عربى •

٦ـ د • فتح الباب عبد الحليم واحمد حافظ رشوان • التصميم فى الفــن التشكيلى •

٧ـ مجد الدين الفيروز أبادى ، القاموس المحيط •

٨ـ منير البعلبكى • المورد • قاموس انجليزى عربى •

****

19. Myers, Bernard. Dictionary of Art.

20. Norah Florance, Practical Rushwork.

21. Odd Brochmann, Good or bad design ?

22. O'Dweyer, John and Lemage, Raymond. A Glossary of art terms.

23. Pegler, Martin & Barker, Arther Ltd. The Dictionary of Interior Design.

24. R. Dozy. Supplement aux dictionnaires Arabes.

25. Reynolds, Complete Book of Modern Crafts.

26. Runes, Dagobert & Schrickel, Harry G. Encyclopedia of the Arts.

27. Singer, Charles E.J. Holmyard and Hall, A.R. A History of technology.

28. Stribling, Maylon, Art from found Materials, discarded and Natural.

المراجع الأجنبية

1. Augé, Claude, Nouveau Larousee Ilustré I.A.
2. Benton, William, Encyclopedia Britannica, inc.
3. Brandi, Cesare. Burri, Editalia - Rome Maestri del xx secolo.
4. Cauffied. Dictionary of needle work.
5. De Dilmont, Thèrès. Encyclopedia of needle work.
6. De Farcy, E. La Broderie.
7. Dryad Press, Raffia work.
8. Edizione, Tereza. Nuova Enciclopedia Dei Lavori Fenaminili.
9. Encyclopedia of world Art XV. Mc. Graw.
10. Ickis, Marguerite. Handicrafts and Hobbies.
11. Johnes, Owen. The Grammar of Ornament.
12. Jourdain, M. English Secular Embroidery.
13. Joy Ogden, I deas for beads.
14. Little, William & Fowler, H.W. The Shorter Oxford English dictionary on Historical Principles.
15. Lock, Ward & Company Ltd. The Complete book of Needle Work.
16. Lucas, A. Ancient Egyptian Materials and Industries.
17. Max Dimmack, Creative activities.
18. Mitteilungen Der Deutschen Corient Gessellschaft.



دار اس آند ال
لطباعة الأوفست والتصوير
٤ شارع كنيسة الأرمن بأول شارع الجيش بالقاهرة
ت : ٩٣٩٥٠٤